يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ ايلول ١٩٧٦ ، ٥ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٤٠/٣٣ VOL — 33—40 . 28.9.1976

اليوم، الثلاثاء:

اجماع على اضراب السلطات العربية

بلدية غزة تعلن اضرابا تضامنيا

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — تشير التقارير الواردة من مراسلينا في مختلف أنحاء البلاد الى ان الاضراب لساعتين (من العاشرة الى الثانية عشرة من صباح اليوم الثلاثاء) الذي دعا اليه مؤتمر السلطات المحلية العربية ، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ، سيكون شاملا . وسيقتصر الاضراب ، وكما هو مقرر ، على دوائر مكاتب السلطات المحلية العربية .

وقد عادت المجالس المحلية ، التي اشترك ممثلوها في اتخاذ القرار بالاضراب ، يوم الاربعاء الماضي في الناصرة ، الى تأكيد القرار . ولم يسمع صوت واحد ضد الاضراب أو يتحفظ منه . حتى ان المجالس المحلية في بعض القرى العربية الدرزية التي حاول كينغ ، بمساعدة الشيخ جبر معدى ، الاستنجاد بها لترميم موقفه ، خيبت أمله . واعلنت انضمامها الكامل لهذا الاضراب .

وبالطبع لم يرق الامر في أعين أصحاب سياسة الاضطهاد القومي وشلتهم . فانبرى مراسل «هآرتس» ، المدعو يهودا ارئيل ، لبث سموم التحريض على الاضراب ومنظميه (اقرأ نبأ خاصا عنه في الصفحة الرابعة) زاعما ان اليساريين يسعون لجعل الاضراب تكرارا ليوم الارض في الثلاثين من آذار . وملوحا ، بذلك ، بسيف المجازر الدموية ، ليبعث الرعب في القلوب وليعطي السلطات ذريعة لاستعمال اليد الحديدية التي أوصى بها كينغ .

وشجب السيد حنا مويس رئيس لجنة الرؤساء القطرية ، بشدة ، تخرصات مراسل « هآرتس » المذكور واحتج على ما نشرته الصحيفة . وقال ان هذا النشر يقصد به الاساءة للكفاح العادل الذي يشنه المواطنون العرب والسلطات المحلية العربية من أجل المساواة في الحقوق .

وأعلن السيد حنا مويس ، باسم اللجنة القطرية والسلطات المحلية العربية ، ان الاضراب المعلن هو اضراب سلمي احتجاجي مشروع ويقتصر فقط على دوائر ومكاتب السلطات المحلية العربية .

وحذر السيد مويس ، في الوقت نفسه ، من مؤامرات يريد أصحابها الايقاع بالمواطنين العرب . ودعا الى المزيد من اليقظة .

بلدية غزة تتضامن

هذا وتضامنت بلدية غزة مع السلطات المحلية العربية في اسرائيل في اضرابها . فاصدرت بيانا استنكرت فيه وثيقة كينغ العنصرية التي جاءت في وقت تتصاعد فيه هجمة المتطرفين والعنصريين على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة وسيناء المصرية والجولان السورية .

وأعلنت بلدية غزة انها ستضرب ساعتين ، من الساعة الثامنة حتى العاشرة من صباح اليوم ، تضامنا مع كفاح عرب اسرائيل ضد كل سياسة عنصرية .

محادثات

الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

باريس — خاص بالاتحاد — ابتدأت في العاصمة الفرنسية محادثات بين وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . ويتألف الوفد الاسرائيلي من الرفيقين دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وكان حينين وكركبي قد وصلا الى باريس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بدعوة من اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الفرنسي . هذا وأبدت صحيفة « اومانيتيه » ، الصحيفة الشيوعية الفرنسية اليومية ، اهتماما كبيرا بزيارة الوفد الشيوعي الاسرائيلي .

برنامج وفاق لبناني فلسطيني

تتوفر له الضمانات العربية

بيروت — بدخول عهد الرئيس الجديد ، الياس سركيس ، يومه السادس يتبلور موقف التأييد الوطني اللبناني والفلسطيني ، لعهده كما يتضح اصرار القوى اليمينية المتطرفة في لبنان ، وعلى رأسها قطعان العميل الامبريالي العريق كميل شمعون ، على نسف هذا العهد وعلى الاستمرار في المذابح الاهلية .

فبعد الاعلان التاريخي ، الذي أعلنه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بتأييد العهد الجديد وبوقف اطلاق النار من جانب واحد — أصدرت الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، اعلانا مماثلا بتقديم كل عون ممكن للرئيس الجديد حتى ينجز مهام الوساطة واعادة السلام الى لبنان . وفعلا جرى لقاء بين الياس سركيس وكمال جنبلاط أعلن الرئيس الجديد ، على أثره ، ان نتائجه كانت ايجابية .

وكان من المقرر أن يتم لقاء آخر بين الياس سركيس وياسر عرفات . الا ان الشمعونيين شددوا من هجماتهم الاستفزازية حتى جعلوا من المتعذر على الياس سركيس اجراء أي اتصال مع الجزء الغربي من بيروت الذي تسيطر عليه القوات الوطنية .

ومع ذلك تبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا مركزة لتقليص رقعة القتال في منطقة المتحف وهي المنطقة المحايدة في بيروت التي استقر فيها الياس سركيس . وذلك لتمكينه من الاتصال بجميع الاطراف .

هذا وأعلن ان هناك شبه اتفاق بين سركيس والحركة الوطنية اللبنانية على مخطط للسلام يبدأ بوقف القتال فالانسحابات المتبادلة ثم بدء الحوار اللبناني .

كذلك أعلن الاتفاق على برنامج وفاق بين سركيس وعرفات على أي حل بشرط أن تتوفر له الضمانات العربية .

وفي المقابل يصر الرئيس المصري ، أنور السادات ، على عقد اجتماع رباعي في الطائف (السعودية) يسبق في لبنان . اجتماع القمة العربي المقرر عقده في نهاية الشهر القادم . ويقترح السادات ان يشترك في اجتماع الطائف هو وملك السعودية وأمير الكويت والرئيس السوري حافظ الاسد . ثم يتحول الاجتماع الى اجتماع سداسي باشتراك كل من الرئيس اللبناني ، سركيس ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وتعتقد القوى الوطنية اللبنانية ان الزعامة السورية استغلت جريمة سميراميس لنسف اجتماع الطائف ولتحريض الشعب السوري ضد الشعب الفلسطيني تمهيدا لشن هجوم سوري جديد على مواقع الفلسطينيين .

مع اتحاد النقابات العالمي

عودة وفدنا النقابي من محادثات براغ

تفتيش « أمني » استفزازي في مطار بن غوريون

تل أبيب — عاد الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، الى البلاد يوم الجمعة الماضي . وكانا قد اجريا بالاشتراك مع الرفيق دافيد حنين ، عضو مجلس الهستدروت ، سلسلة من المحادثات الهامة مع سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في العاصمة التشيكية . وتناولت هذه المحادثات تبادل الآراء حول الوضع في المنطقة ونضال العاملين في اسرائيل والظروف الاجتماعية التي يجري فيها هذا النضال ، وكذلك التأكيد على توثيق العلاقات بين الكتلة الشيوعية في الهستدروت واتحاد النقابات العالمي ، الذي يضم في صفوفه أكثر من مئة منظمة عمالية من أكثر من ٨٠ بلدا في العالم .

وصدر في ختام هذه المحادثات بيان أعرب فيه الطرفان عن قلقهما من تدهور ظروف معيشة وعمل العاملين في اسرائيل وازدياد عدد العاطلين عن العمل والتمييز الصارخ ضد العمال العرب في المعاملة والاجور . وأدان الطرفان ، بقوة ، التعاون المتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا . وقررا اقامة علاقات أوثق بينهما .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الامن في مطار بن غوريون قامت بمضايقة الرفيقين العائدين بشكل استفزازي بحجة التفتيش الامني . فأخذت الرفيق جمال موسى من سلم الطائرة واحتجزته ومنعته من الدخول مع المسافرين . وجرى تفتيشه بشكل استفزازي . وعلى الرغم من ان البوليس سجل لديه انه لم يجد شيئا مشبوها !! عاد رجال الامن وفتشوه في مكاتبهم وطلبوا منه أن يخلع ملابسه ، فلربما تكون مشبوهة ايضا !! كذلك تعرض الرفيق بنيامين غونين لتفتيش استفزازي مماثل . وقد نتج عن ذلك أن فقد الرفيق جمال موسى شنطته التي تحوي ملابسه .

هذا واحتج الرفيقان موسى وغونين على هذه المعاملة السيئة واستنكراها بشدة . واحتج الناطق باسم الحزب الشيوعي على المعاملة المذكورة ايضا .

كلمة الاتحاد

جريمة سميراميس عالم قديم يحتضر!

نجد أنفسنا اليوم مضطرين — وعلى الرغم من قلة مصادرنا — الى التأمل في جريمة سميراميس وردود الفعل عليها .

« جريمة سميراميس » هي ما قام به أربعة من الفدائيين العرب قادمين من العراق باقتحام فندق سميراميس في قلب العاصمة السورية ، فجر أمس الاول ، الاحد ، وأخذهم عددا كبيرا من الرهائن . ولكن سرعان ما تحركت قوات الامن السورية واشتبكت مع الفدائيين وقتلت قائدهم (وقيل انه عراقي) وأسرت الثلاثة الباقين ثم حاكمتهم أمام محكمة ميدان عسكرية حكمت عليهم بالاعدام شنقا . وقد نفذ الحكم فيهم بسرعة ، صباح أمس الاثنين .

ومع أن اثنين ، من المشنوقين الثلاثة ، هما عراقيان والثالث أردني وجميعهم ينتسبون الى منظمة فلسطينية منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ، فان المسؤولين السوريين سرعان ما أعلنوا — هكذا اعتباطا — ان منظمة « فتح » الفلسطينية ، والتي يقودها ياسر عرفات ، هي المسؤولة عن هذه الجريمة . كل المنظمات الفلسطينية في لبنان أنكرت أية صلة بالجريمة وبمقترفيها . بل أنها تساءلت : ألا يمكن ان تكون المخابرات السورية مسؤولة عن ترتيب الحادث ؟

ان جريمة سميراميس تذكرنا بجريمة أخرى وقعت ، قبل حوالي شهر ، في سماء مصر وذلك حين قام فدائيون آخرون باختطاف طائرة مصرية . لقد أسرع المسؤولون المصريون ، في ذلك الوقت ، الى اتهام ليبيا بتنظيم الحادث !

ان الملاحظة المؤلمة الاولى ، التي تتبادر الى الذهن ، هي أن بعض الزعامات العربية لا تزال — وبعد مضي أكثر من ٢٨ عاما على مأساة الشعب العربي الفلسطيني — تحاول أن تصفي « الحسابات » فيما بينها على حساب الشعب العربي الفلسطيني متوهمة أن هذا الشعب « داشر » وان سفك دمه هو أمر « طبيعي » ! ولكن هذا التصرف انما يدين هذه الزعامات ويعزز اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تحقيق كيانه المستقل وعلى السير ، دون أي تردد (لانه ما من بديل) مع قوى التقدم العربية والعالمية .

والملاحظة المؤلمة الثانية هي ان القيادة السورية الحالية لم تستطع الارتفاع الى مستوى الاحداث بل وقعت ، مرة أخرى ، في مكيدة مشبوهة هدفها منع التفاهم الواجب والضروري بين القوى الوطنية السورية والفلسطينية . فعلى الرغم من ان القيادة السورية تدرك ان أحد الاهداف الرئيسية لاتفاقية سيناء الامريكية هو شق الصف الوطني العربي فانها وقعت في مكيدة مماثلة ، وهي الحرب الاهلية اللبنانية ، مكيدة أدت الى شق الصف الوطني السوري واللبناني والسوري والفلسطيني . وحين ظهرت الان الارضية الثابتة لازالة الخلافات في الصفوف الوطنية العربية جاءت جريمة سميراميس بهدف نسف هذه الارضية . فوقعت فيها القيادة السورية بسهولة عجيبة !

إن مأساة بعض القوى الوطنية العربية هي أنها ترفض « مسايرة الزمن » فترفض أن ترى حتمية صعود القوى الاكثر تقدمية في العالم العربي . فبدلا من مسايرة التطور الحتمي نراها تحاول — عبثا — الوقوف في وجه المسيرة التاريخية الحتمية ، الامر الذي يؤدي الى مزيد من المآسي تحل بالشعوب العربية ويؤدي ، بالتالي ، الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وكالة نوفوستي:

قضية عبد الناصر حية ...

موسكو — تمضي اليوم ، الثلاثاء ، ست سنوات على رحيل الزعيم الوطني والتقدمي الكبير جمال عبد الناصر الذي توفي في ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ . وفي هذه المناسبة انشأت وكالة « نوفوستي » السوفييتية افتتاحية عممتها على جميع أنحاء العالم .

وجاء في الافتتاحية السوفييتية ان غياب شخصية عبد الناصر العظيمة هو أمر ملموس جدا . فهذا الزعيم العظيم استطاع ، وعلى الرغم من الضغوط الامبريالية الشديدة ، أن يضمن استمرار السير في طريق الثورة المصرية المستقل وان يوحد الشعوب العربية .

وأضافت وكالة « نوفوستي » الى ذلك قولها إن السنوات الست الماضية ، منذ رحيل عبد الناصر ، هي امتحان عسير لجميع الشعوب العربية وخصوصا امتحان عسير للثورة المصرية . ولكن ما تبديه القوى التقدمية العربية من حزم في مكافحة الامبريالية والرجعية والردة اليمينية ، كل ذلك يجعلنا نؤمن بأن قضية عبد الناصر حية !

"هدية" رابين لرأس السنة:

إمتلاء مخازن اسرائيل بالأسلحة الامريكية"

رابين يرى في اتفاقية سيناء وفي مأساة لبنان — عوامل « توطد مركز اسرائيل » !

القدس — لمراسلنا — في لقاء اذاعي خاص برأس السنة العبرية ، يوم السبت الماضي ، تباهى رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، بما كدسته اسرائيل في مخازنها من أسلحة أمريكية منذ حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وقال : « لو علم الجمهور في اسرائيل ما تكدس في مخازن جيش الدفاع الاسرائيلي لكان تشجع ولكان فهم ان ميزان القوى العسكرية في المنطقة قد تحسن لصالح اسرائيل » .

ولم يكتف رئيس الوزارة الاسرائيلية باغداق المديح على المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، وبالضبط منذ حرب اكتوبر التي ادعى أنور السادات انها أدت الى « تغيير » السياسة الامريكية ، بل أغدق المديح مباشرة على سياسة أنور السادات في مصر واعتبر السياسة الساداتية أحد العوامل الرئيسية لتوطد وضع اسرائيل (قل : الاحتلال الاسرائيلي) . ويرى السيد رابين انه منذ اتفاقية سيناء توطد الاتجاه في مصر نحو الاهتمام بقضايا مصر الداخلية وقل الاهتمام بزيادة القوة العسكرية المصرية ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أفريقيا تقول لعزيزي هنري:

"فتح عينيك أنا مش منهم!"

لوساكا — الوكالات — أعلن رؤساء خمس دول افريقية في ختام اجتماعهم في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، عن رفضهم القاطع للخطة الامريكية — البريطانية التي حاك خيوطها وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر بالتشاور والتنسيق مع رئيسي النظامين العنصريين الحاكمين في كل من جنوب افريقيا وروديسيا جون فورستر وايان سميث .

وأكد الرؤساء الخمسة ان اضطرار ايان سميث الى الاعتراف بحكم الاقلية في روديسيا جاء ثمرة لتصاعد كفاح الافارقة الوطنيين . وأعربوا عن ثقتهم بأن هذا الكفاح سيستمر حتى تسوى المسألة الروديسية تسوية حقيقية تخدم مصالح الافارقة الوطنيين .

ومن الجدير بالذكر ان الخطة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وكان رؤساء دول أنغولا وموزمبيق وزامبيا وبتسوانا وتانزانيا قد عقدوا مؤتمر قمة افريقي مصغر لمناقشة المسألة الروديسية . وأعلن الرؤساء الخمسة انهم يرفضون الخطة المذكورة لان من شأن قبولها اعطاء صيغة قانونية للانظمة العنصرية في افريقيا ، الامر الذي ترفضه الشعوب الافريقية بشدة . ودعوا الحكومة البريطانية ، التي لا تزال مسؤولة عن الوضع في روديسيا بحكم استعمارها لها ، الى عقد مؤتمر دستوري لممثلي الشعب الحقيقيين في زمبابوي ، التي هي روديسيا ، وانتخاب حكومة انتقالية مؤقتة وشرعية مهمتها نقل السلطة فعلا وحقيقة الى الاغلبية الافريقية في روديسيا . على ان يجري في وقت لاحق مؤتمر أوسع مهمته اعداد دستور وطني لروديسيا .

الفاشيون التشيليون يغتالون وزيرا سابقا

واشنطن — تتسع في العديد من بلدان العالم حملة الاحتجاج على اغتيال اولندو ليتاليا ، وزير الخارجية والدفاع في حكومة الوحدة الشعبية السابقة في تشيلي ، يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن .

وقد وصف الرئيس الفنزويلي ، كارلوس اندر بيريل ، هذا العمل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وراء الأكمة ما وراءها!

حادث مشبوه عن "قارب مصري" على ساحل تل أبيب!

تل أبيب — تثير الادعاءات المتناقضة حول « القارب المصري » الذي وصل الى ساحل تل أبيب ، صباح يوم السبت الماضي ، مختلف الشبهات حول قصة هذا القارب والاشخاص الخمسة الذين كانوا على ظهره .

ففي البداية أعلنت الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ان القارب كان يحمل كمية كبيرة من الحشيش وأظهرت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تضامن الشبيبة الشيوعية في هنغاريا واليونان مع الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عاد الى البلاد ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين سالم جبران وزئيف كونسمان ، عضوا السكرتارية ، بعد ان شارك في المؤتمر الوطني السنوي الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اليونان . وزار هنغاريا بدعوة من اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في الضفة المحتلة

اضراب المواصلات العامة احتجاجا على رسوم التأمين

القدس — أعلن أصحاب سيارات التاكسي والباصات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، يوم السبت الماضي ، الاضراب عن العمل احتجاجا على الرسوم الجديدة للتأمين التي تقرر جبايتها من المرتبات العامة وهي تبلغ ٣ أضعاف الرسوم الحالية . ونتيجة لهذا الاضراب توقفت حركة المواصلات العامة في الضفة والقطاع .

كما توقفت — تقريبا — حركة السفر بينهما وبين اسرائيل .

وعلم ان الاضراب سيستمر حتى تعدل سلطات الاحتلال عن قرارها برفع رسوم التأمين في الضفة والقطاع .

المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل وللدول العربية

واشنطن — قررت لجنة الكونغرس الامريكي العسكرية ميزانية المساعدات العسكرية الامريكية « للدول الصديقة» بمبلغ ٥٫١ مليار دولار . وستنال اسرائيل ، من هذه الميزانية ، مبلغ ١٫٧٣٥ مليار دولار ومنه مبلغ ١٫٢٣٥ مليار دولار هبة والباقي — ٥٠٠ مليون دولار — بشكل قرض . أما مصر فستنال قرضا عسكريا بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وسوريا ٨٠ مليون دولار والاردن ٧٠ مليون دولار !

الجنرال غور يتحدث عن الحرب القادمة !

القدس — المح قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، في لقاء أمام الاذاعة الاسرائيلية عشية رأس السنة العبرية (هآرتس ٢٤—٩) ، الى قدرة القوات الاسرائيلية على شن حرب حتى بدون معرفة الولايات المتحدة الامريكية . فقال ان كميات الاسلحة الضخمة ، التي تختزنها القوات العربية والاسرائيلية ، من الممكن ان تؤدي الى اشتعال حرب تكون فيها « الدول الكبرى مجرورة لا مبادرة » . وعبر قائد الاركان عن هذا التهديد بالشكل المبطن التالي : انه « توجد الان القدرة لدى اسرائيل والعرب لتقرير مصيرهم بمدى كبير » !

جنبلاط في القاهرة :

الامبريالية الامريكية مسؤولة عن مأساة لبنان

القاهرة — وصل الى القاهرة ، صباح امس الاثنين ، كمال جنبلاط قائد الجبهة الوطنية التقدمية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قرارات مؤتمر هلسنكي

من الانفراج السياسي الى الانفراج العسكري

هلسنكي — انتهت في هلسنكي ، أول أمس ، أعمال المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن أجل الانفراج . وقد دعا المشتركون في مؤتمر هلسنكي جميع الناس ذوي النوايا الطيبة الى العمل بنشاط من أجل نزع السلاح وتوطيد السلام . وأشار المشتركون في المؤتمر ، بقلق ، الى أن الاعتمادات الخاصة بالتسلح تساوي الان ، في العالم ، ٣٠٠ مليار دولار في السنة . وقالوا أن هذه الاموال الطائلة يمكن أن تستخدم في تحسين حياة البشر وفي مكافحة الجوع والامراض والامية .

وقد بعث المشتركون في مؤتمر هلسنكي رسالة الى الامم المتحدة أيدوا فيها الدعوة الى المؤتمر العالمي لنزع السلاح وعقد دورة خاصة للجمعية العامة لمناقشة هذه القضية .

وتؤيد الرسالة كذلك الدعوة الى عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . والاتحاد السوفييتي هو صاحب المبادرة لعقد هذه المعاهدة .

وتشير وثيقة اخرى الى الاهمية الايجابية لمؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في العام الماضي .

وجاء في الوثيقة أن تجربة هذا المؤتمر يمكن استخدامها لانشاء مناطق امن ولاقامة التعاون السلمي في قارات اخرى .

والجدير بالذكر أنه اشتركت في أعمال المؤتمر وفود من أكثر من ١٠٠ بلد وقرابة ٥٠ منظمة دولية .

وقد اشترك وفد من اسرائيل مكون من الرفيقين روت لوبتش وجورج طوبي وعن سكرتير مجلس السلام الاسرائيلي — يعقوب مايوس .

وأشارت الانباء الى انه على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية لدى المشتركين في المؤتمر ، الا أنهم كانوا متفقين تماما في الرأي حول أهمية وضرورة استكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

عالم اليوم

شعب زمبابوي يرفض المقترحات الكيسنجرية لتسوية المسألة الروديسية

لم يفاجىء أحدا اعلان ايان سميث ، رئيس النظام العنصري في روديسيا ، قبوله لمقترحات وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، التي عرضها الاخير عليه خلال اللقاء الذي جرى ، مؤخرا ، بينهما وباشتراك رئيس الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر .

فمقترحات تسوية المسألة الروديسية تم صياغتها نهائيا بين الاطراف الثلاثة ، وذات المصالح الواحدة ، كيسنجر — سميث — فورستر . وهي تستهدف في الحقيقة تغيير شكل السلطة في روديسيا ،تدريجيا ، أي على اساس الخطوة خطوة ، وليس تغييرا جذريا يصون مصالح الافارقة الوطنيين . وأن تكن هذه المقترحات تعترف بمبدأ حكم الاغلبية الافريقية وبنقل السلطة الى هذه الاغلبية ، الا انها تضمنت تقييدات وشروطا تفقد هذا المبدأ مضمونه الاجتماعي والتقدمي العادل . فهي تنص على اقامة مجلس دولة موقت يضم بالتساوي « ممثلين » عن الافارقة الوطنيين وعن المستوطنين البيض ، على الرغم من ان المستوطنين البيض لا يزيد عددهم عن ٢٧٠ ألفا ، في حين يبلغ عدد الافارقة الوطنيين قرابة ٤ ملايين نسمة . وسيرأس هذا المجلس أحد المستوطنين البيض . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس سيكلف بوضع صياغة مشروع الدستور وسيكون مسؤولا عن مجلس الوزراء الموقت ، الذي تقرر أن يرئسه مواطن افريقي . أضف الى ذلك ان المناصب الحساسة والهامة في مجلس الوزراء المشترك (الموقت) سيحتكرها المستوطنون البيض في السنتين القادمتين على الاقل ، مثل منصب وزير الدفاع ووزير الداخلية وكذلك وزير القضاء .

لكن الشيء الاهم والجوهري ، الذي يجب الا يغرب عن بالنا ، هو نوعية الممثلين الافريقيين الذين سيسمح لهم بالترشيح لمجلس الدولة وسيعينون وزراء في الحكومة الجديدة ، خاصة في ظروف استمرار تسلط المستوطنين البيض على زمام الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية في روديسيا وفي ظروف الوساطة الامريكية المشبوهة .

ولقد أشار ، وبحق ، رئيس منظمة الجيش الشعبي لتحرير زمبابوي ، التي مقرها في موزمبيق ، الى أن الافارقة الوطنيين لم يحملوا السلاح ويقاتلوا ليعين رئيس أفريقي للحكومة في روديسيا . كما أن مستقبل زمبابوي (روديسيا) لن يقرره وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، أو غيره .

فالمسألة ليست من سيكون رئيسا للحكومة ، انما في طبيعة النظام وأية فئة يخدم ، شعب زمبابوي أم الاحتكارات الغربية التي تستنزف ثروات روديسيا وجنوب القارة الافريقية ؟

ويدرك شعب زمبابوي ومعه أكثرية شعوب القارة الافريقية والعالم أن الاحتكارات الغربية المتسلطة في جنوب أفريقيا لا يمكن أن تسلم بمثل هذه السهولة بمقاليد الامور ، حقا ، لشعوب ناميبيا وزمبابوي وجنوب أفريقيا . ولقد كتبت الصحيفة الموزمبيقية « ماسوشتاس » : « ان الامبريالية لم تمد ، في يوم من الايام . يدها لتخدم قضية تحرر الشعوب المضطهدة والمظلومة . فكل مساعداتها : سواء الدبلوماسية أو العسكرية أو الاقتصادية لم تكن لتقدم الا لاعداء هذه الشعوب والانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . وذلك حتى تضمن هذه الانظمة للامبريالية المزيد والمزيد من الارباح التي تحققها الاحتكارات الغربية العاملة في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . ولكي تكون هذه الانظمة ، أيضا ، حارسة لمصالح حلف شمال الاطلسي » .

وتساءلت الصحيفة الموزمبيقية : « وبعد كل هذا أمن المعقول أن يصدق المرء ويثق بنزاهة واشنطن التي بعثت بهنري كيسنجر ومنحته صلاحيات الوساطة لتسوية مشاكل هذه المنطقة من العالم ؟ ان كل ما في الامر هو ان الغرب بات قلقا وبشكل جدي ازاء تصاعد وتعاظم النضال التحرري في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . والامبريالية سعيا منها لتلافي ولتجنب فقدانها السريع لروديسيا نراها تسعى ، اليوم ، محمومة لاحداث تغيير في شكل سيطرتها على هذه البلاد » .

وهذا في الحقيقة ما كشفت عنه الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيويورك تايمز » ، حين كتبت تقول : « ان من الضروري ، من وجهة نظر كيسنجر ، ايلاء الدور الرئيسي في الحكومة الموقتة الجديدة لقيادة زنجية تميل نحو الغرب » .

فالتغيير الذي يقترحه كيسنجر شكلي ، اذن . ويستهدف تنصيب « حكام » أفريقيين يخدمون مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . وهذا هو ما استهدفه في حينه في انغولا حين قدم العون العسكري والمالي المكثف للجناحين اليمينيين في الحركة القومية الانغولية . لكن الشعب الانغولي أدرك أبعاد وحقيقة أهداف كيسنجر . وهو ما يدركه الشعب الزمبابوي ، اليوم ، ويدركه قادة وشعوب الانظمة الوطنية والتقدمية في افريقيا . وقد كتبت وكالة « مدغشقر برس » بهذا الصدد تصف مباحثات كيسنجر مع كل من فورستر وسميث بأنها مؤامرة موجهة ضد السكان الافارقة في جنوب القارة .

من الواضح أن كيسنجر ، الذي يسعى من خلال نشاطه « المكوكي » الراهن في جنوب القارة الافريقية لحماية وتوطيد مصالح الاحتكارات الامريكية في هذا الجزء الهام من العالم وانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه المصالح . يحاول الاستفادة من عناصر مترددة ذات تطلعات قبلية وبرجوازية ضيقة الافق في الحركة القومية الروديسية . لكن القوى الاساسية في شعب زمبابوي هي التي تمسك على الزناد بيد وسوف تعرف كيف تصد باليد الاخرى الاهداف الكيسنجرية — الامبريالية المعادية للمصالح الحقيقية لكل الشعوب .

ابراهيم مالك

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلـي
اتحـــاد الشبيبـة الشيوعية — فرع الجديـدة

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعي في منطقة عكا . الخميس ٣٠-٩ الساعة السادسة والنصف في نادي الحزب محاضرة عن « الازمة الاقتصادية في اسرائيل » .

المحاضـر : أحمد سعـد .

اتحـــاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلـي
خليـة الطـلاب — ترشيحـا

يوم الاربعاء ٢٩-٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهـر في بيت الرفيق جبرائيل بشارة — محاضرة للطلاب الثانويين عن « اوضاع التعليم العربي » .

المحاضر : أحمد سعـد .

مشكلة التضخم المالي في اسرائيل — المسؤولية والمخرج !!

• أحمد سعد •

حقيقة هي ان التضخم المالي في اسرائيل يعتبر من الظواهر المزمنة التي رافقت مسار التطور الاقتصادي ومنذ قيام الدولة . ولكن ما يميز الفترة الحالية من الازمة الاقتصادية هو الحدة والتصاعد الجنوني في معدلات التضخم المالي والاثر السلبي الذي يتركه على البنية الاقتصادية والاجتماعية . فلقد بلغ معدل التضخم المالي هذه السنة ٣٥ — ٤٠٪ في اسرائيل بينما في البلدان الرأسمالية المتطورة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بلغ معدل وتيرة التضخم من ٨ — ١٥٪ .

والحكومة ووزارة المالية وجميع الاقتصاديين الرسميين في«معالجاتهم»، اليوم ، لهذه القضية لا يتطرقون أبدا الى الحديث عن امكانية القضاء على التضخم المالي . فهم يعرفون حقا ان التخلص نهائيا من هذه المشكلة المستعصية يتطلب تغيير التوجه الرسمي جذريا ان كان في المجال السياسي أو في منهاجية التطور الاقتصادي والاجتماعي .. يتطلب التخلص من العبء التضخمي ، أولا وقبل كل شيء ، الكف عن سياسة العدوان وتثبيت الاحتلال التي تلتهم ثلثي الميزانية ، وتنهك الاقتصاد المدني والجماهير الشعبية بتحمل أعباء الديون المتراكمة وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ومن ثم الغلاء الفاحش . ترابينوفتش وزير المالية يعترف بصراحة « دافار ١-١٠-٩ » انه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ « لم يطرأ اي تحسن تدريجي في وضعنا الاقتصادي . فلقد قفزنا مرة واحدة من عجز قيمته مليار دولار سنويا الى ٤ مليارات دولار ، والدين القومي من ٤ مليارات دولار الى ٩ مليارات دولار في هذه السنة » . وهذا الوضع يتداخل عضويا ويرتبط مباشرة مع زيادة تفاقم التضخم المالي .

ان الامر الاساسي الذي تركز وزارة المالية والحكومة والقيادة الهستدروتية الضوء عليه ليس التفتيش عن السبل للقضاء على التضخم — كما قلت — وانما كيفية « مواجهة » و «محاربة» وايقاف التصاعد المذهل في معدلات التضخم المالي ، وكيفية « الحد » من التفاقم مستقبلا !! وفي هذه القضية أيضا تكشف الحكومة عن سياستها المعادية لمصالح مختلف الفئات الاجتماعية الكادحة من ذوي الدخل المحدود .

فبالرغم من اعتراف رابينوفتش في المقابلة الصحفية مع مراسل جريدة « دافار » (١-١٠-٩) بأن ٧٠٪ من الغلاء الحالي ومن الارتفاع في الاسعار كان نتيجة مباشرة للخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة ضمن نطاق سياستها الاقتصادية كتخفيض سعر الليرة وتقليص مخصصات السوبسيديا وضريبة القيمة الاضافية .... الا أنه حاول كغيره من المسؤولين ايهام الجماهير الشعبية الكادحة بأنها المسؤولة أساسا عن اتخاذ مثل هذه الاجراءات التي أدت وتؤدي الى زيادة وتيرة التضخم والى الغلاء الفاحش !! لماذا ؟ لان سيادته وحكومته ومختلف أجهزة الاعلام شبه الرسمية والرسمية يحاولون التأكيد والاثبات انه في الظروف الحالية للازمة الاقتصادية في اسرائيل وزيادة تراكم العجز في ميزان المدفوعات فان «ارتفاع» أجور العاملين و « زيادة قدراتهم » الاستهلاكية وعدم ادخارهم ، من شأن كل هذا أن يؤدي الى زيادة دوران وسائل الدفع والى تضعضع التداول ومن ثم الى زيادة حدة التضخم المالي ! ولهذا « فمنطقيا » للحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية ، ولكي لا تضطر الحكومة الى طبع أوراق مالية دون رصيد وانزالها الى سوق التداول — الامر الذي يعني رفع معدل التضخم والغلاء — فليس أمام السلطة سوى مواصلة اجراءاتها للحد من نسبة وحجم الاستهلاك الفردي والعام المدني وتخفيض مستوى أجور ومعيشة الجماهير الشعبية الواسعة .

وعمليا النقاش الذي يدور اليوم على المستوى الرسمي والصحفي بخصوص « محاربة » تصاعد وتائر التضخم المالي حاليا وبالنسبة للمستقبل ، يرتكز أساسا وكأنه لا مفر للتخلص من هذه الورطة الا باتباع أحد المخرجين الاثنين :

※ أولا : احداث « اعتدال » اقتصادي في المجال الانتاجي يؤدي الى بطالة كبيرة نسبيا وعدديا . فبهذه الطريقة تستطيع الحكومة الحد من الاستهلاك الفردي والشعبي ومن ثم تكبيل نضالية الكادحين وارهابهم بسيف البطالة المشرع . ولكن وزير المالية وغيره من المسؤولين الاقتصاديين لا يرتأون في الظروف السياسية الحالية اتباع مثل هذا الاسلوب الى النهاية ، ويكتفون ببطالة « مستترة » . فزيادة حدة البطالة حاليا لا تخدم السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ، خاصة في مجال كسب التأييد اليهودي عالميا وجذبهم الى « جنة عدن » اسرائيل . هذا عوضا عن ان زيادة البطالة قد لا تؤدي الى الحد من ارتفاع الاسعار جنونيا ، لان أصحاب رؤوس الاموال والاحتكارات يعمدون في هذه الاوضاع الى تقليص الانتاج تاكتيكيا أو تخفيض جودته دون أن يخفضوا في السعر قرشا واحدا وحتى انهم يرفعون الاسعار كما يحدث في البلدان الرأسمالية التي تحتد فيها مشكلة البطالة . كما يخشى المسؤولون أن تؤدي بطالة واسعة النطاق الى تفجير التناقضات الاجتماعية في اسرائيل .

※ ثانيا : مواصلة الطريق المتبعة في هذا المجال ، والتي تتلخص في تخطيط الهجوم تدريجيا على مستوى معيشة أصحاب المداخيل المحدودة بواسطة تجميد الاجور وتكبيلها باتفاقيات العمل لمدة أطول والتآمر على دفع غلاوة الغلاء وتخفيض تدريجي للسوبسيديا ومن ثم ابطالها كليا ، تخفيض اكبر في قيمة الليرة ، زيادة الضرائب غير المباشرة .... وعمليا تتبع وزارة المالية والسلطة هذا الطريق . فمثلا ، في المذكرة التي أعدها البروفيسور ميخا ميخائيلي المحاضر الاقتصادي في جامعة القدس وقدمها الى لجنة المالية يقترح الغاء السوبسيديا كلية لتخفيض مستوى الاستهلاك . فحسب رأيه يجب على الحكومة ان تخفض تدريجيا مخصصات السوبسيديا حيث ان كل مليار ليرة يؤدي عمليا الى رفع الاسعار العام بمعدل ٥٪ . كما وانه يجب تخفيض قيمة الليرة ١٠٪ فوق معدل ارتفاع الاسعار . فاذا ارتفعت معدلات الاسعار ٣٥٪ ، وهذا محتمل في اسرائيل ، فحسب رأيه لا مناص من ان يصبح الدولار الواحد يساوي ٥٠ ليرة اسرائيلية . أي انه يجب محاربة تصاعد التضخم بتحميل الجماهير الكادحة مزيدا من تحمل أعباء الغلاء .

ان اتهام العاملين ومستوى معيشتهم وقدراتهم الاستهلاكية بالمسؤولية عن تسارع وتائر التضخم المالي ليس باختراع جديد أنجبته العقلية البرجوازية الاسرائيلية . وانما يعتبر أحد المنطلقات النظرية للرأسمالية المعاصرة والموجهة أصلا لضرب مكاسب الطبقة العاملة النقابية والعمل على تحميلها الاعباء الإساسية وتخفيض مستوى معيشتها . ولكن الواقع العلمي والعملي في اسرائيل كما في غيرها من البلدان الرأسمالية يكشف زيف وبطلان هذه النظرية البرجوازية .

الارضية الاساسية لتفاقم حدة التضخم

من الامور الثابتة عمليا والبديهية في اسرائيل ان تخفيض أكثر من ٦٠٪ من الميزانية لسد النفقات العسكرية والديون الخارجية بالعملة الصعبة تعتبر السبب الجذري لتراكم عجز ميزان المدفوعات وزيادة حدة التضخم المالي . فالحكومة ، ولسد هذا العجز في ظروف محدودية قدرات الاقتصاد الاسرائيلي وتبعيته اقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ، تتبع عمليا عدة وسائل . ومن أهمها اتباع سياسة الميزانية التضخمية . أي العمل بواسطة البنك المركزي على طبع أوراق مالية من ليرات وسندات دين وانزالها للسوق ، ودون أن يرافق هذه العملية أي زيادة في الانتاج القومي وفي البضائع المنتجة والمعدة للتداول . ولهذا يصبح في السوق فائض من الاوراق النقدية أكثر من الحاجة المطلوبة للتداول . وهذا يؤدي بدوره أوتوماتيكيا الى رفع الاسعار — أي الى التضخم المالي ، حيث تسترد الحكومة هذا المبلغ بواسطة اعادة توزيع الدخل الوطني من جديد وبواسطة الاجراءات التي ذكرت سابقا ، والتي تعني صراحة سرقة أموال الجماهير الشعبية .

ولتعرية المنطلقات السلطوية وهويتها الطبقية المعادية لمصالح الكادحين والمتعلقة بالارتفاع المستمر في وتيرة التضخم المالي وكيفية معالجة ذلك لا بد من تأكيد الامور التالية :

● أولا : انه في ظروف التضخم المالي في اسرائيل ، كما في غيرها من البلدان الرأسمالية التي تعاني أيضا من التضخم ، يتجه أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب الى توظيف وتحويل رساميلهم التوظيفية من الفروع الانتاجية — الصناعة ، الزراعة .... الى فروع الخدمات — في البنوك والتجارة وسندات الدين .... ففي هذه الفروع أضمن لهم نسبيا الحفاظ على رأسمالهم من شبح التضخم ، ويستطيعون بسرعة اعادة رأسمالهم الموظف في الخدمات مع الارباح لتوظيفه من جديد وهلمجرا . وقد أدى هذا الوضع عمليا الى ضعضعة مواقع الاقتصاد الاسرائيلي وعدم تناسق تركيبه فرعيا . فضرب الفروع الانتاجية يقلص عمليا امكانيات التصدير ومن ثم الحصول على العملة الصعبة التي « يخطط » لها حكام اسرائيل لتقليص العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات . وهذا الوضع يؤدي عمليا الى زيادة تفاقم التضخم المالي في اسرائيل .

وتكشف الاحصائيات الرسمية مدى التدهور في تطور الانتاج القومي الاسرائيلي .. ففي الفترة بين كانون ثاني — تموز ١٩٧٦ انخفضت نسبة التوظيفات في العملة الصعبة وحتى المحظوظة التي تدعمها الحكومة وبالمقارنة مع نفس الفترة من السنة السابقة بنسبة ٦٠٪ (« دافار » ١٩-٨-١٩٧٦) . كما انخفضت وبشكل ملحوظ التوظيفات في فرع البناء وفي العديد من الفروع الصناعية المدنية . وبالمقابل ازدادت نسبة وحجم التوظيفات في سندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء وفي فروع الخدمات . ولهذا نشأ وضع غير طبيعي في التركيبة الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي فمثلا « في الدول الرأسمالية المتطورة المتبع هو : كل ٠٫٤٧ عامل خدمات مقابل ١ عامل انتاج . بينما في اسرائيل ٢٫٤٤ عامل خدمات مقابل عامل واحد في الانتاج » — « هآرتس » ١٧-٩-٧٦ . ولقد أدت زيادة التوظيفات في فروع الخدمات والمالية الى تحول العاملين من الفروع الانتاجية الى فروع الخدمات . ولقد كشف عاموس مار حاييم نائب مدير عام وزارة الصناعة والتجارة (ملحق «عل همشمار» ٢٧-٨-١٩٧٦) الى انه « في الفترة من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٤ توجه فقط ٤٠ ألف عامل الى الفروع المنتجة ، بينما توجه الى فروع الخدمات والمالية ٧٠ ألف عامل » . هذا عوضا عن الالاف الكثيرة التي تحتضنها فروع « الخدمات الامنية » .

كما انه تجدر الاشارة الى ان القسم الذي يوجه لتطوير الفروع الانتاجية وتحت لافتة « تشجيع التصدير » لا يساعد دائما على تحقيق الهدف ، ويذهب بالاساس الى تضخيم جيوب المصدرين في الفروع الانتاجية . أي ان الحكومة عاجزة عن برمجة التوظيفات وبشكل يضمن مصلحة تقدم وتطور الاقتصاد الاسرائيلي ويحسن من وضع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا . فعلى سبيل المثال دفعت الحكومة لاصحاب مصنع الورق في الخضيرة مبلغ ٢٠ مليون ليرة لاقتناء ماكنة حديثة ، وبحجة تشجيع التصدير . ولكن الواقع يثبت ان وضع سوق الورق داخليا وامكانيات التصدير خارجيا ليسا أبدا بحاجة لمثل هذه الآلة ، ولهذا لا يستفاد منها لمصلحة الاقتصاد . مثال آخر : في أحد الكيبوتسات في هضبة الجولان المحتلة تنوي الحكومة دفع ٩٠٠ ألف ليرة كتوظيف تشجيعي لبناء مصنع للاثاث يكلف مليون ليرة وبحجة تشجيع الانتاج — « هآرتس » ٢-٩-١٩٧٦ — . هذا مع العلم انه توجد في البلاد عدة مصانع يزيد انتاجها عن حاجة السوق الداخلي ومكدسة في المخازن بسبب عدم الطلب عليها في السوق العالمي .

ولذلك فالمسؤول عن هذه الاوضاع ليس العمال وانتاجية عملهم وانما الحكومة وسياستها في المجال السياسي والاقتصادي . بيرس ، وزير الحربية ، يتفاخر بأن اسرائيل صدرت هذه السنة بقيمة ٣٢٠ مليون دولار من المنتجات العسكرية ، وانه ستصل قيمة الصادرات الحربية قريبا مليار دولار («عل همشمار» ١٧-٩) . بالطبع عسكرة الانتاج وتبعية بعض الفروع المدنية للانتاج العسكري كفرعي الملابس والابناء وغيرهما يؤثر عكسيا على مجال تطور الفروع المدنية كالصناعة وغيرها ، ومن ثم على مجمل الوضع الاقتصادي وميزان المدفوعات والتضخم ... الخ . فضرب الانتاج المدني يؤلف عمليا قاعدة أساسية لزيادة حدة التضخم . هذا هو ثمن السياسة العقيمة للحكومة ، الذي تطالب الكادحين بواسطة اجراءاتها التعسفية اليوم وفي المستقبل بدفعه .

● ثانيا : ان رابينوفتش وزنبر مدير بنك اسرائيل والعديد من الاقتصاديين من أحزاب السلطة و « الليكود » يدعون ديماغوغيا وكأن ارتفاع الاجور ودفع علاوة الغلاء تساعد على تصعيد حدة الغلاء وتؤجج مشكلة التضخم المالي !! ان هذا الادعاء عار من الصحة تماما ولا يهدف الا الى ضرب مكاسب الطبقة الكادحة وشل كفاحيتها دفاعا عن مستوى أجورها ومعيشتها ، ولا يهدف الا الى حماية أصحاب رؤوس الاموال من المشغلين وتأمين مواصلة جرفهم للارباح الخيالية . فمن الواضح ان الاسعار التي يبيع بها المشغل بضاعته تحوي على تكاليف الانتاج — المواد ، الآلات ، التقليات والاجور — ومن ثم الارباح نتيجة لاستغلال العاملين . ولهذا فان أي تغير في زيادة أو نقصان نسبة أو حجم احدى المكونات الاساسية في التركيبة الهيكلية للاسعار فانها لا تؤدي الى زيادة أو نقصان حجم ونسبة الاسعار وانما تؤدي الى زيادة أو نقصان المكونات الاخرى من الاسعار نفسها . فعمليا زيادة الاجور تؤدي الى نقصان الارباح وبالعكس ، فان تخفيض معدل الاجور يضمن للمشغلين نسبا أكبر من الارباح هذا أولا . وثانيا ، فان المشغلين في اسرائيل ، ولمواجهة الزيادة في أسعار النفط والمواد الخام والآلات الصناعية وغيرها المستوردة من الخارج ، يحاولون التعويض عنها بعدم تجديد الآلات ولفترة طويلة وبزيادة نسبة الاستغلال عن طريق شدة العمل وبرفع أسعار بضائعهم والتآمر على مستوى أجور العاملين .

وثالثا ، فان « ارتفاع » الاجور وعلاوة الغلاء التي يطالب المسؤولون السلطويون تخفيضها جاءت كرد فعلي وطبيعي لموجات الغلاء الفاحش ولصد الهجوم التآمري من قبل الحكومة وقيادة الهستدروت والمشغلين والذي يهدف الى تخفيض وتجميد أجورهم الحقيقية الفعلية . ولهذا « فارتفاع » الاجور الاسمية ودفع علاوة الغلاء التي يطالب العمال والمستخدمون بتنفيذها وعن طريق الاضرابات الكفاحية في مختلف الفروع كانت نتيجة حتمية للحفاظ على مستوى معيشة الكادحين . وعمليا اليوم تشتد الموجات النضالية لمختلف فئات العاملين كرد طبيعي للاجراءات المعادية لمصالحهم والتي تواصل الحكومة اتباعها . يوئيل مركوس (هآرتس ١٧-٩) المحرر في جريدة « هآرتس » يتباكى على وضع المشغلين ، اذ أن تصاعد الاضرابات الكفاحية « حوانت المشغلين » ، على حد تعبيره ،الى مطفئي حرائق ، وعلاقات العمل تحولت الى « مطاقشة أيدي » — الذي يضغط أكثر — يربح » . وانه — حسبما يعتقد — اذا ووفق على طلب العاملين في القسم الصحي برفع أجورهم ، « فهذا سيؤدي الى زيادة معدل الغلاء ب ٧٪ » . الاقتصادي « الباس » في جريدة « عل همشمار » ١٩-٩ يعتقد بانه « توجد عقدة نفسية لدى العاملين في الدولة ، حيث يعتقدون بأن من لا يضرب لا يحقق شيئا ، وحتى التهديد بالاضراب ممكن أن يعطي الثمار » . بالطبع المنطلق الطبقي لهؤلاء المنظرين يجعلهم يرون الامور معكوسة بهدف التمويه على جوهر القضية والاستمرار في تحميل الفئات الشعبية الكادحة ثمن السياسة الفاشلة للحكومة وفي مختلف المجالات .

ان ما نؤكده دائما ، نحن الشيوعيين ، ان الحد من غول الغلاء والتضخم ونسف الارضية التي أوجدته يرتبط مباشرة بمعالجة مختلف الظواهر الاخرى للازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل من عجز ميزان المدفوعات الى الركود الاقتصادي ...

والمخرج الاساسي للخروج من هذه الورطة وبشكل يضمن مصلحة تطور أوسع الجماهير الشعبية اقتصاديا واجتماعيا ، يتطلب النضال المتواصل لتغيير السياسة القائمة جذريا . ان تحسين أوضاع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا يرتبط عضويا بتغيير السياسة العدوانية القائمة تغييرا جذريا واستبدالها بسياسة سلام وخدمة مصالح العاملين . فالنضال لاحلال السلام العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يمكن فصله عن النضال من أجل تحسين مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

أكاذيب عنصرية

• بقلم : موشي فورين — عن الشقيقة « زو هديرخ »

نشرت « زو هديرخ » في الاسبوع الماضي ، مقالا بقلم هانس ليبرخت عالج فيه « وثيقة كينغ » من وجهة نظر سياسية . وسيعالج هذا المقال « الوثيقة » من وجهة نظر شعبية ، اذ يتضح من « الوثيقة » ان موظفا حكوميا كبيرا قام بتزييف عدد من الحقائق الاساسية التي كان يجب أن تكون معروفة جيدا لديه ولدى العاملين في رياسة مكتبه ..

قضايا ديموغرافية

كتب العنصري كينغ في وثيقته « ان الزيادة الطبيعية للاهلين العرب في اسرائيل تبلغ ٥٦٩٪ سنويا مقابل زيادة طبيعية للاهلين اليهود تبلغ ١٦٥٪ سنويا » . وأضاف : « ان زيادة الاهلين العرب (من ١٥٠ الف نسمة في عام ١٩٤٨ الى ٤٣٠ الف نسمة في عام ١٩٧٥) يعطي القومية العربية شعورا بالقوة والامل بأن الزمن يعمل في صالحها ... » .

لقد تصفحنا كتب الاحصاء السنوية الرسمية واتضح من أن الزيادة الطبيعية العربية لم تزد في أي يوم عن ٤٤٥٪ (وهذه الزيادة القياسية سجلت فقط في عام ١٩٦٤) ، بينما لم تنخفض الزيادة الطبيعية اليهودية عن ١٤٤٩٪ (سجلت أقل نسبة زيادة طبيعية في عام ١٩٦٧) . وبلغ متوسط الزيادة الطبيعية في الاعوام بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ ٣٨٧ ٪ لدى العرب و ١٦٧٣٪ لدى اليهود . (المعطيات الخاصة بعام ١٩٧٥ مأخوذة عن « الشهرية الاحصائية » رقم ٥ لعام ١٩٧٦) . فالحقيقة هي اذن أن الزيادة الطبيعية لدى العرب لا تبلغ ٤ أضعاف الزيادة لدى اليهود انما فقط ٢٦٢ ضعف الزيادة اليهودية .

وفيما يتعلق بالزيادة السكانية جرى احصاء ١٥٦ ألف عربي في ٨-١١-٤٨ في اسرائيل آنذاك و ٧١٦٦٧ ألف يهودي . وعليه فان نسبة العرب من مجموع السكان في الدولة بلغت آنذاك ١٧٦٩٪ . في حين بلغ عدد سكان الدولة في نهاية نيسان ١٩٧٦ ٣ ملايين و ٥١٩ ألف نسمة ، بينهم ٥٤٠ ألف عربي . وبعد خصم عدد سكان القدس العربية (٩٠ ألفا) يبلغ عدد السكان العرب في حدود « الخط الاخضر » ٤٥٠ ألف نسمة من أصل ٣ ملايين و ٤٢٩ ألف نسمة ، هم مجموع سكان الدولة . بكلمة أخرى انخفضت نسبة السكان العرب من مجمل عدد السكان في الدولة من ١٧٦٩٪ الى ١٣٦٢٪ .

وفهم المسألة سهل جدا . فنتيجة للهجرة ازداد عدد السكان اليهود ، في الفترة بين أيار ١٩٤٨ ونهاية ١٩٧٤ ، بأكثر من ١٤٥٥ مليون نسمة . فالخلاصة هي اذن أن معطيات كينغ الاحصائية « مصموصة من الاصبع » ، أي مختلقة .

انه في حين لا يعاني الاهلون العرب ، الذين يبلغون ١٤٪ من مجموع السكان ، من « تعقيم » القوة العاملة فيها عن طريق الخدمة العسكرية ل ٢ — ٣ أعوام ، فان مجمل الضرائب التي يدفعها العرب لا تزيد نسبته عن ١٦٥٪ فقط » . وعليه فان « تركيز رأس المال ، بشكل خاص الاسود ، في أيد غير مرغوب فيها والذي يقدر بمئات ملايين الليرات من شأنه (أي من شأن هذا التركيز) ، بالاضافة الى ما يترتب عنه من أضرار اقتصادية ، ان يشكل أساسا للتبرع به في المستقبل لمنظمات معادية (سبق ان ذكرنا التجند لجمع التبرعات لبلدية الناصرة) » .

ان ما يغيظ هذا العنصري المسؤول هو انه فشل في خنق البلدية التي انتخبت في انتخابات دمقراطية . ولكن ما هي الحقيقة حول « رأس المال الاسود » و « عدم دفع الضرائب » .

ليست لدينا معطيات حول توزيع عائدات الضرائب على أساس قومي . لكن الاحصائيات الرسمية تكثر من النشر عن الوضع الطبقي والاقتصادي والاجتماعي لكل من القطاع العربي واليهودي . وفيما يلي عينة من هذه الاحصائيات ..

لقد بلغ عدد أصحاب العمل في عام ١٩٧٤ ٢٩٦٨ ألف صاحب عمل ، منهم ١٥٠ صاحب عمل عربي (أي بما في ذلك أصحاب العمل من القدس العربية) ، أي ان نسبة أصحاب العمل العرب من مجمل أصحاب العمل في البلاد هي ٥٠٢٪ فقط . وليست هذه الحقيقة كاملة . فمن الامور المعروفة ان أصحاب الصناعة الكبار وكذلك المقاولين الكبار وأصحاب البنوك والمصدرين والمستوردين كلهم من اليهود . وعليه فان الفارق بين مداخيل أصحاب العمل العرب ومداخيل زملائهم أصحاب العمل اليهود كبير جدا . ويمكن من النظرة الاولى ان نتصور ان دخل أصحاب العمل اليهود يبلغ أضعاف أضعاف دخل أصحاب العمل العرب .

والصورة ذاتها نجدها في الزراعة . لقد بلغ عدد المزارعين المستقلين في عام ١٩٧١ ٣٦٦١ الف منهم ٩٦٢ الف مزارع عربي مستقل ، أي ما يعادل ٢٥٪ . ولكن قيمة الانتاج الزراعي في تلك الوحدات الزراعية بلغ في السنة [illegible]

الوحدات العربية ، أي ١٠٪ فقط من مجمل قيمة الانتاج . فاين هو اخفاء ضريبة الدخل ؟ اذ لا أساس ولا صحة لمثل هذا الادعاء . واذا بلغت حصة الارض المروية في الزراعة اليهودية نصف الارض المفتلحة زراعيا تبلغ نسبة الارض المروية في الزراعة العربية فقط ٨٪ من الارض العربية المفتلحة زراعيا . وذلك نتيجة للاضطهاد المشين الذي يعاني الاهلون العرب منه في هذا المجال أيضا .

ويمكن فهم مغزى ري الارض من الامثلة التالية : دونم الارض الواحد المروي انتج في عام ١٩٧٣/١٩٧٤ ٥٠٠ كيلوغراما من نبات «السرجوم» وانتج الدونم الواحد غير المروي (البعل) ٢٥٠ كيلوغراما فقط .

والمجموعة الثانية من العاملين هي أعضاء التعاونيات ، الذين يعتبرون فئة ميسورة الحال . لقد بلغ عددهم في عام ١٩٧٤ ١١ الفا و ٣٠٠ عضو منهم مئة عربي فقط ، أي ما يعادل ٠٫٨٪ .

ومجموعة ثالثة كبيرة نسبيا في بلادنا هي العاملون بأجرة . تضم هذه المجموعة ٨٢٦٦٢ ألف عامل بأجرة ، منهم ٧٤٧٠٤ ألف يهودي و ٧٨٤٨ ألف عربي . ووزن العاملين بأجرة بين الاهلين اليهود والعرب متساو . فبين اليهود يبلون ٧٦٦٢٪ من قوة العمل وبين العرب ٧٥٪ . لكن مستوى دخلهم متفاوت . فالعمال اليهود يحصلون على أجرة أعلى بكثير من العمال العرب .

مثلا في فرع الكهرباء والمياه كان متوسط الاجرة الشهري في عام ١٩٧٥ ثلاثة الاف و ٩٧٧ ليرة . يشكل العمال العرب في هذا الفرع فقط ٢٪ . وكان متوسط الاجرة في فرع المواصلات ثلاثة آلاف و ٢٨١ ليرة . تبلغ نسبة العمال العرب هنا ٨٪ فقط .. وبلغ متوسط الاجرة في فرع المالية والاشغال ٢٨٤٧ ليرة ، ونسبة العرب في هذا الفرع ٣٪ . وبلغ المتوسط في فرع البناء ٢٢٫٥ ليرة ، لكن العمال العرب يشكلون هنا ٣١٪ من مجمل العاملين في الفرع . وبلغ المتوسط في الزراعة ١٧٤١ ليرة ، ونسبة العرب في هذا الفرع هي ٢٨٪ .

وعلينا ان نأخذ في الحسبان ان نسبة جباية ضريبة الدخل (في عام [illegible]

عن ٣٦ الف ليرة و ٦٠٪ عن كل ليرة دخل لا يزيد عن ١٫٢ الف ليرة . وعليه فان المليونير اليهودي يمكن ان يدفع ضريبة دخل تزيد الفا أو الفين فقط عن الضريبة التي يدفعها عامل الزراعة العربي . ان هذا يكشف بوضوح الكذب في ادعاء كينغ بأن قلة نسبة عائدات الضريبة التي يدفعها المواطنون العرب تعني تهرب العرب من دفع الضريبة ، كما يزعم . ان انخفاض نسبة عائدات الضريبة هو نتيجة طبيعية لانخفاض دخل المواطنين العرب بالمقارنة مع دخل المواطنين اليهود .

ويطرح السؤال : من أين هذه الصفاقة في تقديم مثل هذه الوثيقة الى الوزراء يفترض انهم ملمون بهذه الامور ؟ يبدو ان الفكرة الفاشية المعروفة هي التي تقف وراء هذه الصفاقة ، أي الفكرة التي تقول انه كلما كان الكذب فاضحا كلما سهل استيعابه .

وبودي أن أختتم مقالي بسؤال موجه الى رئيس حكومة اسرائيل ووزرائها : كيف يمكن تشغيل انسان يقدم وثيقة كهذه في سلك الدولة وفي منصب هام ومقرر كمنصب كينغ حاليا ؟

رأس المال العربي الاسود

وجاء في الوثيقة : « يجب التأكيد [illegible]

قراءات

عن الصراع بين اليمين واليسار في غزة

نشرت « دافار » في ٢٢ ايلول الجاري مقالة لداني صدقوني عالج فيها الكاتب الوضع في مدينة غزة التي هي اكبر مدينة عربية فلسطينية والصراع المستعر ، تحت السطح ، فيها بين الاتجاهين السياسيين الرئيسيين في المدينة ، بين اليمين المقرب من الاردن ، على حد قول صدقوني ، واليسار المقرب من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان داني صدقوني من المقربين جدا من سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وهو يستمد معلوماته ، على الغالب ، من اوساط هذه السلطات وبوحي منها . لقد استهل صدقوني مقالته بقوله :

« يبدو ان الحياة في قطاع غزة مستقرة في السنوات الاخيرة لكن الاتجاهات السياسية الرئيسية تواصل ، تحت السطح ، الصراع بينها على السيادة في المنطقة . ومن الطبيعي ان يقل الاهتمام ، تدريجيا ، بالحياة السياسية في غزة وذلك لانعدام الاضرابات فيها ولا يجري القذف بالحجارة . واذا كانت الاكثرية الصامتة ، التي شكلت في الماضي سند الارهاب (اي حركة المقاومة المسلحة النشيطة ضد الاحتلال في قطاع غزة في نهاية الستينات وبداية السبعينات — أ.م) ، قد سلمت بالواقع وتقلباته وقررت التركيز ، حاليا ، على الجهد المادي لتحسين مستوى حياتها بواسطة العمل والتجارة فان الفئات السياسية النشيطة وان تكن اكثر حذرا من الماضي الا انها لا تزال مضطربة ومتحركة . ان الاتجاهات السياسية المنقسمة في قضايا مختلفة متحدة في قضية واحدة ، وهي « مقاومة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتلك المنطقة » . هذا هو موقف جميع الاتجاهات المتفرقة . وعليه فالصراع بينها لا يدور حول هذا الموضوع ، انما حول التسوية المرغوبة لهذه المنطقة ، اي لقطاع غزة ، بعد ترك الاسرائيليين لها . ويقف في هذا النقاش (الصراع) « اليمين » المحلي من جهة والذي يمثله بوضوح رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، ومن جهة ثانية « اليسار » الذي يبرز بين رجاله الدكتور حاتم أبو غزالة (وهو ابن شقيق الشوا) والمحامي ابراهيم أبوسته ، صاحب اصدار « اليرموك » ، والمحامي زهير الريس والدكتور حيدر عبد الشافي وآخرون .

بين « اليمين » و « اليسار »

« ولليمين اليوم ، الذي جرت العادة على اعتباره التيار الموالي للاردن ، معقلان اساسيان هما : البلدية و « منظمة العون لمواطني غزة » . ولقد وطد الشوا مركزه ، مؤخرا ، كرئيس للبلدية بنجاح وعين ابن اخيه ، قبل مدة قصيرة ، وهو عصام الشوا صاحب المظهر الجنتلماني الانجليزي ، مديرا للبلدية . والشوا هو مؤسس ومدير « منظمة العون لمواطني غزة » . وقد كدست هذه « المنظمة » ثروات مالية تقدر بالملايين وذلك عن طريق الخدمات المرتبطة مع الاردن ، بما في ذلك منح جوازات سفر واجازات دخول للمواطنين الذين هم في حاجة اليها .

« اما « اليسار » الذي يمكن اعتباره تيارا مواليا لمصر ولمنظمة التحرير الفلسطينية فمعقله الاساسي في منظمة « الهلال الاحمر » . ويقوم ممثلو هذا التيار ، في الآونة الاخيرة ، بمبادرات اقتصادية مشتركة في مجال تطوير الصناعة وتسويق منتجات الحمضيات ومجال الخدمات .

« وممثلو « اليسار » ، الذين يدعون انهم يحظون بتأييد غالبية اهالي القطاع ، على اقتناع بأن انتخابات حرة لبلدية غزة والبلديات الاخرى ستمنحهم اكثرية في مجالس البلديات . وهم يكثرون من الحديث الان عن « الحريات الدمقراطية » ، التي يستحقونها ، مثل الانتخابات البلدية واصدار صحف كما هو الحال في الضفة . وهم يتجاهلون بذلك واقع ان « القدس » و « الفجر » و « الشعب » تصدر في شرقي القدس التي يسري عليها القانون الاسرائيلي وليست تحت سلطة الحاكم العسكري » .

(والحقيقة هي انهم لا يتجاهلون هذا الواقع انما يرفضون الواقع الاحتلالي للقدس العربية الذي تريد السلطات الاسرائيلية فرضه ويؤكدون على كون القدس العربية جزءا من الضفة الغربية المحتلة وليست قطاعا اسرائيليا — أ.م) .

« ولان التنظيم السياسي في القطاع محظور ولا يجاز اصدار الصحف يتجه النضال السياسي في قطاع غزة الى النشاط الاقتصادي والاجتماعي الانساني .

« رحلات صيفية »

« ومع ان الصيف تميز في العالم العربي باحداث المعارك في لبنان سافرت شخصيات من القطاع الى عواصم عربية مختلفة وقابلوا رؤساء وملوكا . ويمكن الاعتقاد انهم قابلوا أيضا رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية (قال لي احد معارفي انه بدون معرفة أو بدون حضور أحد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية لا يجري اليوم اي ممثل من غزة محادثات سياسية مع رئيس اية حكومة أو دولة أو اي عنصر سياسي عربي مسؤول ، أيا كان) .

« فلقد زار مصر ، مؤخرا ، الشيخ فريح مصدر وتمكن في مقابلته مع الرئيس السادات من تحرير الاموال (ملايين الليرات) التي كانت مجمدة في مصر ، وهي ثمن مبيعات الحمضيات من قطاع غزة لدول الدمقراطيات الشعبية في أوروبا .

« ويزمع المحامي ابراهيم أبو سته السفر ، في هذه الايام ، الى مصر . وقد قال لي انه يأمل ان تمهد زيارته لمصر الطريق أمام سفر وفد تمثيلي من القطاع الى مصر والسعودية والكويت وليبيا وامارات النفط على الخليج ودول المغرب بهدف تجنيد الاموال . والهدف هو جمع ٥ ملايين دولار لازمة لاقامة مستشفى « الهلال الاحمر » شرقي غزة قرب « الشجعية » (على الطريق الى مستوطنة « ناحال عوز ») . ويأمل أبو سته في أن تتيح السلطات اقامة هذا المستشفى الذي أعد وصمم خرائطه مهندسون مصريون ، وفي أن تستطيع منظمة « الهلال الاحمر » التقدم لبنائه في بداية السنة الجديدة .

« وتستهدف السفرة الى مصر كذلك اقناع السلطات في مصر بقبول عدد أكبر من طلاب القطاع في الجامعات المصرية وزيادة المعونات المالية للطلاب الذين سيصل عددهم هذه السنة الى ٦ آلاف طالب . من الواضح ان كل طالب جديد من القطاع يدرس في مصر يعمق الرابطة بين مصر والقطاع وشعور الامتنان الذي يكنه أهالي القطاع « للاخت العربية الاكبر » » .

أما الشوا ، كتب صدقوني ، فاستغل عطلة الصيف للقيام بزيارة « شخصية » الى الاردن وايران وبريطانيا وسويسرا . وهو يؤثر في الوضع الراهن ان يركز جل جهده على العمل البلدي وعلى تطوير غزة وتقدمها وضمان تصدير المزيد من الحمضيات الى كل من الاردن والعراق . وقد طلب من الاردن زيادة عدد السيارات الشاحنة التي تنقل الحمضيات من قطاع غزة الى الاردن من ٥٠ الى ١٠٠ شاحنة .

وقد جلب الشوا من رحلته الى بريطانيا التصاميم ، التي أعدها له المهندس سعد المحتفل المقيم في بريطانيا ، لاقامة مركز ثقافي اجتماعي في منطقة « الرمال » من غزة . وسيكلف بناء هذا المركز المزمع اقامته في نهاية شارع المختار وقريبا من مركز الشرطة ٨،٥ مليون ليرة اسرائيلية .

وقد اقترح أحد الشبان المثقفين من معارضي الشوا ان يكتب على هذا البناء حرفي س — د ، اي اختصار كلمتي « سلك دبلوماسي » وان يرفع على البناء العلم الاردني ، وذلك اشارة الى الرابطة بين الشوا والاردن .

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

اسرة الدول الاشتراكية والبلدان النامية

• بقلم العالم السوفييتي ترابنسكي ـ المرشح بالعلوم التاريخية •

بقدر ما تتطور حركة عدم الانحياز ، يزداد ويتوطد بين المشتركين في هذه الحركة الايمان بأن الحليف الحقيقي لهذه الحركة في النضال من أجل السلام وضد الامبريالية والعنصرية هو الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى التي يعرف العالم كله مدى اهتمامها العميق بتوطيد السلام والاستقرار في آسيا وفي مناطق العالم الاخرى بالجهود المشتركة للدول .

وتعتمد شعوب « العالم الثالث » في نضالها ضد الاستعمار الجديد والتخلف الاقتصادي على الاصدقاء المضمونين والمخلصين . فالاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى كانت وستبقى حلفاء مبدئيين للشعوب المناضلة ضد الاضطهاد والاستغلال وفي سبيل تأكيد سيادتها الوطنية .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب ان « التعلق العميق بالسلام والحرية والاشمئزاز من كل اشكال العدوان والسيطرة واستقلال بلد لبلد الآخر يوحدانا مع الاغلبية الساحقة من الدول التي برزت نتيجة لهدم النظام الاستعماري . وهذا الشمول في المساعي الاساسية هو الارضية الغنية والمثمرة التي سوف تتعزز عليها وتزدهر صداقتنا في المستقبل أيضا » !

ان العامل الهام لتعزيز استقلال البلدان النامية هو تعاونها الاقتصادي ذو المنفعة المتبادلة مع دول الاسرة الاشتراكية . وقد بني ويبنى في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي حوالي ٩٥٠ مشروعا . وفي أواخر سنة ١٩٧٥ تم بالعون السوفييتي اعداد اكثر من ٥٠٠ الف اخصائي . وبلغ مجموع القروض التي قدمتها بلدان مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الى البلدان المتحررة ١١ مليار روبل . وتتصف القروض الممنوحة للبلدان النامية بطابع تسهيلي مربح لها . ففي الوقت الذي تصرف فيه قروض وسلف الاحتكارات الامبريالية الممنوحة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تطوير الرأسمال الخاص بالدرجة الرئيسية فان قروض ومساندة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تخصص جميعها تقريبا لتطوير قطاع الدولة في البلدان المذكورة الذي يعتبر العتلة الهامة لتقوية استقلالها الاقتصادي والسياسي .

ويحاول الكولونياليون بكل السبل زرع بذور الخصومة بين الاسرة الاشتراكية وقوى حركة التحرر الوطنية . وتقوم الرجعية المتطرفة بترويج أوهام منافقة تزعم ان السياسة الخارجية السوفييتية حيال بلدان « العالم الثالث » تهدف الى نوع من « المصالح المغرضة » كما انها تنشر الاكاذيب حول « التهديد » من جانب البلدان الاشتراكية . ان غرض هذه الخرافات هو صرف الانظار عن سياسة النهب وكذلك التدخل المسلح التي يلجأ اليها الاستعمار الجديد في مكافحة القوى الوطنية التحررية التقدمية كما حدث ذلك مثلا في انغولا . ويقدم مساعدة لا يستهان بها للامبرياليين والماويين الذين التقوا مع الرجعية المتطرفة والذين يحاولون اثارة الدول الصغيرة على «الابتعاد» عن الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية ويفرضون عليها المذهب المتداعي بصدد « الدولتين العظيمتين » و « الاعتماد على القوى الذاتية » و « المناطق الثلاث » وما الى ذلك من النظريات الكاذبة .

ان الممارسة الواقعية في العلاقات الدولية تدحض التلفيقات الايديولوجية ودسائس الاستعمار الجديد والانشقاقيين . فان الاتحاد السوفييتي يبدي التأييد الشامل والدائم للشعوب المناضلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لكنه لم يبحث في يوم من الايام ولن يبحث لنفسه عن أية منافع ولا يسعى الى الحصول على تفوقات سياسية أو تنازلات ولا يريد امتلاك قواعد في الخارج ولا يتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . والمواطنون السوفييت يحترمون حق كل شعب في اختيار طريق تطوره الخاص غير انهم لا يخفون بهذا الصدد ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية وفي كل مكان .

ان السياسة الخارجية اللينينية الاشتراكية سياسة السلم والصداقة بين الشعوب القائمة على مبادئ الاممية البروليتارية تؤمن النمو المستمر للسمعة الدولية التي يتمتع بها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى بين شعوب الدول الفتية .

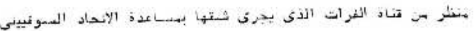
وهذه السياسة ليست موجهة الى الدفاع عن النظام الاشتراكي العالمي فقط ، بل والى صيانة مصالح كافة البشرية التقدمية . وقد قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة دائما للوطنيين الذين يكافحون بسواعد مسلحة ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية . فان شعوب جنوب افريقيا المناضلة في سبيل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية في هذه المنطقة وشعوب البلدان العربية الساعية الى تصفية مخلفات العدوان الاسرائيلي وكل المناضلين من أجل السلم والتعاون والتقدم الاجتماعي لهم في شخص بلادنا صديق مضمون وأمين .

وتساعد السياسة النشيطة للدفاع عن السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى الى درجة كبيرة على نجاح التقدم الاقتصادي والاجتماعي والوطني للدول الفتية . وبالعمل المشترك مع دول الشرق الفتية يبحث الاتحاد السوفييتي بنشاط عن السبل لتعزيز الامن في القارة الآسيوية ويعمل على التسوية العادلة لنزاع الشرق الاوسط . وتؤيد فئات واسعة جدا من الرأي العام في بلدان « العالم الثالث » السياسة اللينينية الخارجية اذ ترى الاوساط التقدمية في الدول الفتية ان انفراج التوتر الدولي يأتي بالنفع على جميع الشعوب وهو يؤدي الى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية مما يساعد على المحافظة على السلم العام وتوطيده . وفي ظل الانفراج يصبح من الممكن اقامة تعاون وروابط واسعة في المجالات الهادفة للحياة الاجتماعية في مختلف البلدان . ويساعد الانفراج على شن النضال من أجل التقدم الاجتماعي وانعاش المحيط السياسي وكذلك النضال في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد تزال في ظله العلاقات التجارية والاقتصادية غير المتكافئة بين البلدان النامية والرأسمال الاحتكاري الاجنبي .

وقد تحدث ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية . فقال : « ان النضال من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وتعاون الدول المتطورة مع البلدان المستعمرة سابقا والبلدان المستقلة وهي العلاقات التي قد أقامتها معها البلدان الاشتراكية منذ أمد بعيد هو جزء هام من الواجب الاممي العام لبلادنا » .

ويتسم بأهمية هائلة بالنسبة للبلدان النامية استخدام خبرة السياسة الاقتصادية والاجتماعية والقومية لدى البلدان الاشتراكية وهي الخبرة التي تجسد وحدة النظرية والتطبيق للماركسية — اللينينية .

ان النظام الاشتراكي العالمي هو السند المضمون لحرية واستقلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتطورها التقدمي . وقد أعلن ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان الاتحاد السوفييتي يرحب بتقوية دور البلدان النامية في السياسة الدولية ويؤيد بثبات نضالها من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وهي منذ اليوم تساهم مساهمة هامة في انعاش الجو الدولي . وبهذا الصدد فاننا نقدر الدور الايجابي لحركة عدم الانحياز ... ان المبادئ التي تقوم عليها هذه الحركة وهي تعزيز السلام والتعايش السلمي واستقلال الدول والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد قد اجتازت بنجاح اختبار الزمن .



منظر من قناة الفرات الذي يجري شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتي

حواتمة يشيد بالموقف السوفييتي

روما — اشاد السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بموقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمسألة الشرق الاوسط على ضوء الازمة في لبنان . وقال ، في تصريح أدلى به لمراسل صحيفة « روبلكا » الايطالية ، انه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الى فرض خطتها في الشرق الاوسط نجد الاتحاد السوفييتي يعلن عن موقفه الحازم والواضح في دعم وتأييد حركة المقاومة الفلسطينية .

مخططات الامبريالية في الخليج

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، « طريق الشعب » مقتطفات من تقرير اللجنة المركزية للحزب الى مؤتمر الحزب الوطني الثالث ، الذي عقد مؤخرا . وذلك فيما يتعلق بالوضع في الخليج العربي ومخططات الامبريالية هناك . وننشر ، فيما يلي ، هذه المقتطفات الهامة :

يشدد تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الوطني الثالث على أبرز الظواهر في منطقة الخليج العربي على النحو التالي :

١ — هناك مساع محمومة لتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية .

٢ — محاولات لفرض الهيمنة السياسية والعسكرية للامبريالية وحليفتها الرجعية المحلية على المنطقة .

٣ — قمع حركة التحرر الوطني في الخليج وعمان والجزيرة والتآمر على النظم التقدمية في العراق واليمن الدمقراطية .

٤ — تحويل المحيط الهندي الى مجال استراتيجي للامبريالية والرجعية .

٥ — اغداق مقادير هائلة من السلاح على الانظمة الرجعية لتحقيق وجود عسكري امبريالي من خلال الخبراء والمدربين .

ان نظرة بسيطة على الوضع ، بالوقائع والارقام ، تدل على دقة هذا التقييم وصوابه . فالاحتكارات النفطية ، التي تلقت ضربات موجعة في العراق والجزائر وليبيا ، وطدت مواقعها في الجزيرة العربية والخليج من خلال اتفاقيات مشاركة مزيفة — تحاشيا للمطلب الجماهيري العربي الواسع بتأميم النفط .. ووضعه في خدمة المعارك القومية ، وخطط التنمية . ولعل أبلغ دليل على توطد مواقع الاحتكارات هي التنسيق الجاري بينها وبين الكويت والسعودية ، والذي برز جليا العيان في تجميد أسعار النفط في مؤتمر الاوبك الاخير على الضد من ارادة ومصالح غالبية دول الاوبك .

وتتجلى محاولات فرض الهيمنة السياسية في توسيع القواعد العسكرية الامريكية في الجزيرة وفي الخليج وفي سلطنة عمان . وفتح قواعد جديدة في جزر طمب الكبرى والصغرى والبحرين وفي بندر شاه وغيرها وما رافق ذلك من ضغوط لحل البرلمان في البحرين ، والسعي لتكرار التجربة في الكويت (جرى حل البرلمان الكويتي في هذا الشهر — الاتحاد) ، وضرب القوى الوطنية في أماكن أخرى . ولعل التدخل العسكري المباشر في ظفار لقمع ثورتها التحررية أبرز دليل على ذلك . واستكمالا لمشروع أحكام السيطرة على المنطقة ، تعمل الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا ، وايجاد نقاط وثوب عسكري في المحيط الهندي ، وتقوية حلف السنتو ، بوصفه حزاما يحيط بالمنطقة .

ويتخذ التغلغل العسكري أشكالا أخرى : تدفق الاسلحة الامريكية على المنطقة ، حيث بلغت مبيعاتها زهاء ٧ آلاف مليون دولار في السنة الماضية وحدها . ويرافق ذلك مجيء عشرات الآلاف من الخبراء الامريكان لتدريب زبائن السلاح ، اضافة الى كونه وسيلة لاستنزاف موارد النفط من هذه البلدان وتحويلها الى خزائن الامبريالية ، بدلا من استثمارها لتنمية اقتصاد هذه البلدان .

وتعمل الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع القوى الرجعية في المنطقة على ايجاد برقع لسيطرتها تحت ستار « أمن الخليج » .

ويدعو حزبنا الى :

١ — تشديد النضال لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة . وتحرير منطقة الخليج والجزيرة العربية من الوجود العسكري الامريكي والبريطاني ، اضافة الى طرد المتدخلين الايرانيين والبريطانيين والمرتزقة من عمان .

٢ — تعزيز التضامن بين الاحزاب الثورية والمنظمات والقوى الوطنية في المنطقة ، ووضع حد لارهاب الرجعية .

٣ — توحيد مساعي الدول العربية في المنطقة بوجه المؤامرات الامبريالية والاطماع التوسعية ، ولتأمين حرية الملاحة في الخليج على أساس الاستقلال والسيادة الوطنيين والعداء للاستعمار .

هكذا تجري قطع الرؤوس في السعودية

أضخم ميزانية حربية في تاريخ امريكا

واشنطن — دعا الرئيس الامريكي ، فورد ، «الاسبوع الماضي» مجلسي الشيوخ والنواب الى المصادقة على اضخم مشروع ميزانية عرفتها الولايات المتحدة منذ نشوئها . وتبلغ الميزانية اكثر من ١٠٤ مليارات دولار . وقال فورد ان حكومته تعد للبدء في انجاز مشروع بناء عدد من السفن الحربية الضخمة قبيل الانتخابات الامريكية المقبلة في تشرين الثاني القادم . ويرى المراقبون في هذه الميزانية الضخمة تأكيدا على اصرار الامبريالية الامريكية على مواصلة سباق التسلح المنهك والخطر .

اسرائيل تعترض على سد اليرموك !

تل أبيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان حكومة اسرائيل أعربت للولايات المتحدة عن خشيتها من أن يؤدي مشروع السد ، الذي تزمع الاردن اقامته على نهر اليرموك والذي يستهدف تزويد الضفة الشرقية لنهر الاردن بالمياه ، الى تقليص كمية المياه الموجودة داخل حدود اسرائيل .

وقالت الصحيفة أن اسرائيل لفتت انتباه الولايات المتحدة الى هذا الامر في أعقاب تعهد احدى الشركات الامريكية بوضع مخطط لاقامة هذا السد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

ندعوكم

لسماع محاضرة عن « الجبهة والعمل الجبهوي » يقدمها : الرفيق **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» .

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠-٩-٧٦ ، في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

اللجنة المحلية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث ، يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء **عمر سعدي**

كابول حول الصهيونية ، يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٦.٣٠ مساء . **توفيق كناعنه**

● لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادي شفاعمرو الساعة ٨.٣٠ صباحا ، تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر أبو صالح** عن انطباعاتها .

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦-١٠-٧٦ ، يتكلم فيه أحد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .**

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه أحد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق **توفيق كناعنه**

الطلاب الاجانب في بلغاريا يطالبون بالتحقيق في مصرع خضر نمر

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن الرسالة التي بعثت بها المنظمات الطلابية الاجنبية في معاهد جمهورية بلغاريا الى لجنة حقوق الانسان في جنيف والى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، تستنكر اغتيال الشاب الفلسطيني خضر عبد الله نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي . ومما جاء في الرسالة :

« ان اغتيال الوطنين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية جرى أكثر من مرة . وتلجأ الاوساط الاسرائيلية الحاكمة الى هذا التدبير كاسلوب جديد التخلص من الوطنين الفلسطينيين الذين يدافعون عن وطنهم ويرفضون احتلاله . وذلك الى جنب أسلوب الابعاد .

انا نطالبكم بالتحقيق فورا في هذه الجريمة الشنعاء والعمل على معاقبة مدبريها . ان الصمت على هذه الجريمة يعني اعطاء ضوء أخضر لتنفيذ المزيد من الجرائم » .

التواقيع

١ — اتحاد الطلبة الاردني .
٢ — رابطة الطلاب التنزانيين .
٣ — رابطة طلاب اكوادور .
٤ — رابطة الطلاب اللبنانيين .
٥ — اتحاد الطلاب السودانيين .
٦ — رابطة طلاب أفغانستان
٧ — رابطة طلاب لاوس .
٨ — رابطة طلاب بنما .
٩ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
١٠ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
١١ — رابطة طلاب فيتنام .
١٢ — رابطة طلاب ليسوتو .
١٣ — رابطة طلاب منغوليا .
١٤ — رابطة طلاب بنغلادش .
١٥ — الاتحاد العام لطلبة اليمن .
١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
١٧ — رابطة طلاب قبرص .
١٨ — رابطة طلبة غينيا .
١٩ — رابطة طلاب غينيا الاستوائية .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

برامج

يوم الاربعاء ٦-١٠

سلام الصهيونية وسلام الشعوب

المحاضر : **صليبا خميس**

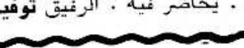
تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. ويبدأ بقسم الفلسفة — **ابراهيم مالك**

يوم الجمعة ١-١٠

الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .



تعليق راديو موسكو

إلى أي منحدر ينحدرون!

منذ بضعة أيام احتفل الوطنيون في تشيلي والقوى التقدمية في العالم كله بالذكرى الثالثة ليوم بدء النضال ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على زمام الحكم في هذه البلاد .

وتنفيذا لقرار اتحاد النقابات العالمي قام شغيلة بلدان القارات الخمس تكريما لهذه الذكرى باجتماعات وتظاهرات احتجاجا على سياسة الارهاب والاضطهادات التي تمارسها الزمرة العسكرية في تشيلي .

وان لمثل هذه الحركة للتضامن أهمية كبيرة جدا بالنسبة للشعوب . وقد أثبتت تجربة فيتنام ومصر وغيرها من البلدان العربية ان هذه الحركة تساعدها في لحظات حرجة من تاريخها على الذود عن قضية حريتها واستقلالها وتقدمها .

ومما يزيد من غرابة الامر ان نسمع من مصر أصواتا تؤيد الطغمة العسكرية الفاشية . وقد وجهت قيادة جمهورية مصر العربية برقية تهنئة بمناسبة عيد استقلال تشيلي الى رئيسها « بنوشيت » وهو المجرم الرئيسي في كل المآسي التي تعرض لها شعب تشيلي وهو المسؤول عن مقتل العديد من الوطنيين التشيليين .

وتضمنت البرقية تمنيات الصحة الطيبة والسعادة الى « بنوشيت » !

وهكذا فان قيادة مصر قد نبذت ذلك التقليد الذي سار عليه المصريون وعلى مدى سنين طوال والذي يدعوها الى الوقوف الى جانب تلك القوى في العالم التي تنتهك مصالحها . وهذا التقليد وضعت أساسه ثورة عام ١٩٥٢ التي حظيت هي نفسها بالتأييد الدولي الواسع . وينبغي ان نذكر الحركة القومية التي انتشرت في العالم كله تضامنا مع قيادة مصر وشعبها في أيام تأميم قناة السويس وغير ذلك من التدابير الثورية التي اتخذها الرئيس جمال عبد الناصر .

ان كثيرا ما يتردد الحديث الان حول ما يسمى بتصفية الناصرية في مصر . ومن الظاهر ان هذه العملية مست كذلك تقليد التضامن المتبادل لمصر مع جميع قوى التحرر الثورية في العالم . والا فانه من الصعب على المرء ادراك معنى برقية التهنئة الموجهة الى « بنوشيت » زعيم الطغمة العسكرية الفاشية الدموي .

احصاءات عنصرية عن سكان اسرائيل

القدس — لمراسلنا — لمناسبة السنة العبرية الجديدة أصدرت دائرة الاحصاءات المركزية أرقاما عن التركيب السكانى الحالى فى اسرائيل والزيادات التى تحققت فى عدد السكان .

ويتبين من هذه الاحصاءات أنه ، لاول مرة ، يتخطى عدد السكان اليهود فى اسرائيل رقم الملايين الثلاثة . ويبلغ عدد سكان اسرائيل الان ٣٥٤٩ مليون نسمة منهم ٥٤٨ ألف « غير يهودى » .. أى ، اذا استثنينا سكان القدس العربية ، والذين يقدر عددهم بحوالى ٨٥ ألف نسمة ، يكون عدد العرب فى اسرائيل حوالى ٤٦٥ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ١٣ بالمئة من مجموع السكان فى اسرائيل .

كذلك يتبين ، مما قدمه الناطق عن دائرة الاحصاءات المركزية الى صحيفة « هآرتس » (٢٤—٩) انه حتى ديسمبر ١٩٤٩ كان عدد اليهود فى اسرائيل مليون نسمة . وفى آذار ١٩٦٢ بلغ عددهم مليونى نسمة . وان مجموع سكان اسرائيل (اليهود والعرب) بلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة فقط فى ديسمبر ١٩٧٠ .

وكانت نسبة زيادة السكان فى اسرائيل ، فى العام العبرى المنصرم ، مساوية لنسبة زيادة السكان فى العام الذى سبقه . وهي ٢٠٢ بالمئة . وعدد الزيادة (يهود وعرب) هو ٧٦ ألف نسمة مقسمة كالتالى : الزيادة بين اليهود ٥٦ ألف نسمة وبين العرب ٢٠ ألف نسمة (٣،٣ بالمئة).

وختمت الدائرة احصاءاتها بالقول ان ٧٢ الف نسمة كانت الزيادة الطبيعية بين سكان اسرائيل اليهود والعرب خلال العام العبرى المنصرم (أى من أصل زيادة ٧٦ ألف نسمة، زيادة عامة) . وهذا معناه — كما جاء فى الاحصاءات الرسمية — ان الزيادة التى جاءت نتيجة للهجرة اليهودية الى اسرائيل فى العام العبرى المنصرم ، لم تزد على أربعة آلاف نسمة — وهى حاصل طرح عدد المهاجرين الذين تركوا اسرائيل من مجموع المهاجرين الذين قدموا الى اسرائيل .

أيها المسؤولون فى اسرائيل
الجموا الجهال من صحفييكم
صحفى فى هآرتس يحرض على مجزرة جديدة

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — طلعت علينا الصحيفة التى تدعي « الرصانة » ، صحيفة « هآرتس » ، وعلى رأس صفحتها المحلية يوم الجمعة الماضى ، ٢٤—٩ ، بمقال مسموم وجاهل بقلم مراسلها المدعو يهودا أرئيل يتهم فيه « أوساط اليسار بين العرب » بأنها تريد تحويل اضراب السلطات المحلية العربية ، صباح الثلاثاء القادم ، الى « يوم أرض جديد » ..

ولما كان القاصى والدانى يعرف ان مجازر « يوم الارض » انما قامت بها قوات « الامن » فى اسرائيل ، بتنظيم مسبق وبدم بارد ، فان أخبار يهودا أرئيل الملفقة هذه انما تشير الى لجوء « صبيان » — فى دوائر معينة — لا يزالون يحلمون بتكرار اعتداءاتهم الدموية على الجماهير العربية لعمل حمام دم جديد ينقذهم من فضيحة كينغ وينقذ السياسة الكينيغية المفضوحة والمعزولة .

لقد سمح يهودا أرئيل هذا لنفسه ان ينشر هذه التلفيقات الاستفزازية على الرغم من وضوح المدى المحدود جدا للاضراب الذى قررت السلطات المحلية القيام به ، صباح الثلاثاء القادم ، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية . فقد أعلنت السلطات المحلية العربية ان الاضراب سيقتصر عليها هى نفسها — أى على السلطات المحلية فقط لا غير ، ولمدة ساعتين فقط ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء — اليوم .

ومما يثبت سوء نوايا هذا « الجرايدى » ، المدعو يهودا ارئيل ، ومما يثبت جهله المطبق حتى بحقائق الجغرافيا ، انه كتب ، فى خبره ، ما يلى : « ويعتقد المتطرفون ان ايام عيد الفطر الاسلامى ، والتى ستبدأ فى مطلع الاسبوع القادم ، هى أيام مناسبة جدا للتحريض وللتنظيم » .

ان هذا « العربيست » — النحرير — يجهل ان ايام عيد الفطر السعيد بدأت ، لا فى « مطلع الاسبوع القادم » بل فى نهاية الاسبوع الماضى — الجمعة والسبت الماضيين .

وقس على هذه « المعرفة » بقية « المعلومات » الزنبليطية التى أوردها هذا « المستشرق » .

وأما صحيفة « هآرتس » ، التى تدعى « الرصانة » والتى وقفت فى طليعة المدافعين عن كينغ وعن الكينيغية ، ومنذ اليوم الاول ، فانها ، بنشرها هذه الزنبليطيات ، تكون قد فضحت حقيقة ما تدعيه من « رصانة » فى أعين قرائها وكفتنا مؤونة فضح الزيف فى كل ما تدعيه من « موضوعية » و « حياد » الخ ، الخ !

ومع ذلك نرى من الضرورى ان نتوجه الى المسؤولين العقلاء أن يكفوا شر صبيانهم والجهال من بينهم عن جماهير تعرف كيف تفشل هذه الاستفزازات الحقيرة وكيف تدافع عن حقوقها العادلة بصبر وبنظام وبمثابرة .

لجنة الحى الشرقى تستعرض انجازاتها وتناشد السكان المزيد من العمل التبرعى

الناصره — لمراسلنا — وزعت لجنة الحي الشرقي للعمل البلدي فى الناصره بيانا على سكان الحي استعرضت فيه الاعمال التي قامت على تنفيذها بالعمل التطوعي ، من تنظيف ومد انابيب مياه ورشق مدارس الحى ومؤسساته العامة .

وناشدت الاهالى أن يتقدموا بالمزيد من التبرعات المالية والعمل التطوعى لتطوير الحي وتحسينه .

انتخاب مجلس طلاب مدرسة الناصرة البلدية

الناصرة — لمراسلنا — جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات مجلس الطلاب فى مدرسة الناصرة الثانوية ، ففاز الطلاب : عزمي الواوي — رئيسا وعبير برغوث — نائبة رئيس وغصوب سرور — سكرتيرا وسناء موسى — امينة صندوق . وجرت الانتخابات بروح عالية . وابدى المرشحون الذين لم يفوزوا فى الانتخابات استعدادهم التام للتعاون مع الفائزين لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة .

عزمي الواوى

مجلس الطيبة المحلى يحتج على وثيقة كينغ ويطالب باقالة صاحبها

الطيبة — لمراسلنا — أجمع مجلس الطيبة المحلى فى جلسته الاخيرة فى ٩/٢١ ، بحضور أعضاء الائتلاف السبعة ، على شجب وثيقة كينغ العنصرية والمطالبة باقالة حاكم اللواء من منصبه الهام .

وعين المجلس فى الجلسة نفسها السيد محمد حسن حامد قائما بأعمال المحاسب .

النائب طوبى :

ليلب وزير المعارف مطلب أهالى دنون

القدس — لمراسلنا البرلماني — أبرق النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف بخصوص اضراب تلاميذ مدرسة دنون منذ مطلع السنة الدراسية الجديدة احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة ليست لديه الاهلية والكفاءة لتولى هذا المنصب . فقد جرب التلاميذ وذووهم هذا الشخص عندما كان معلما وعرفوا انه ليس على مستوى علمى مناسب . لذلك يطالبون بتعيين آخر من معلمى المدرسة أو من ذوى الكفاءات والشهادات العلمية .

وذكر توفيق طوبى فى برقيته ان الاهلين يستنكرون بشدة تفسير موقفهم من تعيين المذكور بأنه ناجم عن كونه مسيحيا . وأكد ان الاهلين لا يعارضون أبدا أن يكون المدير مسيحيا اذا كان يتمتع بالصفات والكفاءات التى تؤهله لادارة المدرسة .

وطالب النائب طوبى من الوزير الاسراع بتلبية مطلب الاهلين ليعود التلاميذ الى مدرستهم .

لتثبيت الاستاذ راضي كريني فى العمل :

أضراب انذاري شامل يعلنه طلاب مدرسة « يني » الثانوية !
الهيئة التدريسية تضم صوتها بالاجماع !

كفر ياسيف — لمراسلنا : اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا شاملا ، ولمدة ساعة ، صباح يوم الثلاثاء ٧٦/٩/٢١ احتجاجا على عدم موافقة ادارة المعارف حتى الآن على تعيين الاستاذ راضي كريني معلما فى المدرسة . وقد ادهش هذا الاضراب بشموله وبما تميز به من اصرار الطلاب كل من اطلع عليه .

وعلى اثر الاضراب اجتمعت الهيئة التدريسية فى المدرسة واتخذت قرارا اجماعيا طالبت فيه ادارة المعارف الموافقة على تعيين الاستاذ المذكور الذى هو أحد خريجى المدرسة المتفوقين وخريج الجامعة العبرية بنجاح .

هذا وقد بعث ثلثا طلاب المدرسة حتى الآن برسائل الى ادارة المعارف تحمل نفس المطلب .

وعلمت ان نفس الاستاذ ارسل اعتراضا الىوزير المعارف ضد معارضة ادارة المعارف العربية لتعيينه مطالبا بالغاء هذه المعارضة وباعطائه الموافقة باسرع ما يمكن .

المحامية لانغر تطلب ادخال موكلها قطامش الى المستشفى

القدس — قدمت المحامية ف. لانجر باسم موكلها محمد سليمان موسى قطامش السجين فى سجن نابلس الى محكمة العدل العليا طلبا تلتمس فيه أستدعاء وزير الشرطة ومفوض مصلحة السجون ليمثلا أمام المحكمة ويبينا الاسباب التى تمنعهما من اصدار أمر لادخال موكلها الى المستشفى للمعالجة من مرضه الذى يتهدد حياته بالخطر ، والذى منى به وهو فى السجن .

وسليمان موسى قطامش من أهالى رام الله وحكم عليه فى ٢٥—١١—٧٥ بالسجن ثمانى سنوات بتهمة تتعلق بالامن ، وهو يقضيها فى سجن نابلس . وفى آذار الماضى أصيب بضعف فى أبصار عينه اليمنى . كما أصيب بضعف فى حسه فى يده اليمنى وفى كلتا رجليه حتى لم يعد يستطيع السير عليهما ، وصار يستعمل مقعدا ذا عجلات .

وراجعت المحامية الجهات المختصة طالبة السعى لانقاذ حياته . وفقط فى ٩—٥—٧٦ عولج فى مستشفى « أساف هروفيه » وبقى حتى ٢١—٦—٧٦ ، فأعيد الى سجن الرملة وبقى فى مستشفى السجن ولكن دون ان يحصل على أى علاج أو عناية طبية ، ووضعه يسير الى الاسوأ ، بينما أحس بتحسن كبير فى مستشفى « أساف هروفيه » بفضل المعالجة .

وعلى الرغم من وضعه المتدهور نقل المستدعى الى سجن نابلس فى ١٦—٨—٧٦ ، وحرم بذلك حتى من الوجود فى مستشفى سجن الرملة على الاقل .

كان عمال وطلاب المغار مستعدين "لاستقبال" كينغ

المغار — لمراسلنا — ما أن شاع نبأ اعتزام متصرف لواء الشمال باسرائيل كينغ وحاشيته القيام بزيارة لمجلس المغار المحلى فى نطاق زيارة فى بعض القرى فى الجليل ، حتى عم الغضب والاستياء مختلف الاوساط الشعبية . سيما وان هذه الزيارة ستكون فى أعقاب نشر وثيقة كينغ العنصرية وجزءا من محاولة خبيثة للرد على منتقدى كينغ ، باظهار أن علاقته بالعرب لا تزال طيبة وان كل شيء يسير على ما يرام . لذلك فلا حاجة للضجيج !! .

واصطف عشرات من العمال والطلاب، صبيحة يوم الزيارة الموعودة ، على طول الطريق من مدخل القرية حتى بناية المجلس المحلى . وهم يحملون لافتات التنديد والاستنكار للزيارة المرفوضة وللوثيقة العنصرية .. ولم يعد الطلاب الى صفوفهم الا بعد أن تأكدوا أن الزيارة قد الغيت .

وكان مجلس المغار المحلى قد اتخذ قرارا ، يوم الخميس ١٦—٩، ندد فيه بوثيقة كينغ وكتب الى وزير الداخلية مطالبا باقالته . كما أرسل رئيس المجلس المحلى رسالة الىالشيخ جبر معدى ، منظم الزيارة ، رفض فيها هذه الزيارة . كما أرسل رسالة اخرى الى لجنة الرؤساء القطرية أخبر أعضاءها بقرارات المجلس بخصوص وثيقة كنغ وبتاييد المجلس المحلى لجميع الخطوات التى ستتخذها اللجنة احتجاجا على الوثيقة وفى سبيل اقالة كينغ من منصبه .

النائب ليفنبراون يطالب بمحاكمة القاتل جنحو أمام المحكمة المدنية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا حول ما نشرته « معريب » من خبر لمراسلها عاموس ليباف عن ان وزير الدفاع بعد مقابلته وزير القضاء قرر تقديم المدعو عبد النور جنحو المتهم بقتل خليل محمد عيسى بالرصاص فى ١٦—٤—٧٦ الى محكمة عسكرية .

ويسأل النائب وزير الدفاع عن الاعتبارات التى أدت الى نقل قضية جنحو المذكور المتهم بقتل خليل محمد عيسى واصابة ابن عمه فخرى عثمان عيسى الى محكمة عسكرية وليس الى محكمة مدنية ، خصوصا وان محكمة محلية فى رام الله بدأت التحقيق وقررت تقديم جنحو المذكور للمحاكمة بتهمة القتل عن سبق اصرار . أوليس نقل القضية من أمام محكمة عربية محلية الى محكمة عسكرية مسا بصلاحيات المحكمة المدنية ؟

ويسأل النائب ليفنبراون الوزير : هل كان فى السابق حالات مثل هذه ؟ وهل مستعد لاعطاء تعليماته لاعادة القضية الى المحكمة المدنية فى رام الله لمنع المس بصلاحية المحكمة المدنية ؟

حزب الجنرال يدين ..

القدس — جدد الجنرال المتقاعد البروفسور يدين ، لدى عودته من الولايات المتحدة الاسبوع الماضى،تاكيد ، بانه سيسعى الى اقامة حزب خاص به يخوض انتخابات الكنيست القادمة على أساس بقاء نهر الاردن « حدودا آمنة لاسرائيل » ورفض قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .

فى قرية المغار

اعتقال شابين آخرين لرفضهما الخدمة الاجبارية !

المغار — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة، يوم الاثنين الماضي ، الشابين شفيق فندي دغش وامين خليل فوارسه ، لرفضهما الامتثال لاوامر الخدمة الاجبارية . وكانت الشرطة قد اعتقلت اربعة شبان فى اليوم السابق. ولا تزال تبحث عن آخرين من رافضي الخدمة الاجبارية لاعتقالهم .

قراءات — بقية

كما ان بلدية غزة صممت شعارا لها ، أعدته ابنة الشوا الرسامة ليلى وخريجة معهد الرسوم العالى فى ايطاليا . والشعار يتصدره رسم العنقاء ، طائر الرمل الاسطورى الذى يحترق باستمرار ولكنه ينبعث من جديد . وخلفية طائر العنقاء مربعات خضراء وحمراء . وكتب فى الاعلى غزة هاشم اشارة الى عروبة المدينة وطابعها التاريخى الاسلامى . فهاشم هو جد الرسول العربى ، محمد ، صلعم ، ويقال انه مدفون فى المدينة . لكن هاشم هو اسم العائلة المالكة فى الاردن ، الامر الذى دفع الاهلين الى التساؤل عما اذا كان الامر مجرد صدفة أم تأكيدا على الصلة السياسية بين جماعة الشوا والحكم الهاشمى فى الاردن .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فرع كفر ياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا .

ندعو جمهور الشباب لحضور الملاكمة الكبرى بين فريقى نادى السلام وفريق شباب الناصرة ضمن مباريات اتحاد الكفوف الذهبية وذلك فى نادى السلام يوم الجمعة ١—١٠—٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء .

حلقة الشباب — نادى « الاخوة » حيفا
جادة بنغوريون ٣٩

محاضرة جديدة فى دورة الدراسات الماركسية حول

الموضوع : أزمة الرأسمالية العالمية

المحاضر : **ابراهيم مالك**

وذلك يوم الاربعاء ٢٩—٩—٧٦ الساعة السابعة مساء فى قاعة النادى .

ارتفاع نسبة الجرائم فى اسرائيل أكثر من ٧٪ بالمقارنة مع العام الماضى

القدس — لمراسلنا — يؤخذ من احصائيات غير نهائية صادرة عن قيادة الشرطة أن الارتفاع فى نسبة الجرائم فى اسرائيل فى ستة الأشهر الاولى من هذه السنة بالمقارنة مع مثيلتها من العام الماضي يزيد عن ٧ بالمئة . مع العلم أن الاحصائيات غير تامة وان هنالك عددا من الجرائم والجنح لم تسجل أو لم يبلغ عنها .

وهذه الزيادة تعني ٧٢٦٢ ملفا زيادة عما سجل فى النصف الاول من العام الماضي .

ويلاحظ أن الزيادة كانت فى أعمال العنف والاعتداء والسطو والقتل وانها لم تقتصر على مكان من البلاد دون غيره . كما لوحظت زيادة حادة فى حوادث السطو على المتاجر وامكنة العمل والمؤسسات وسرقات السيارات والامتعة .

والشرطة لا تزال عاجزة عن معالجة هذه الظواهر النابعة من صميم طريقة الحياة « الحرة » .

اعتقال شابين درزيين فى شفاعمرو

لمراسلنا — تجرى فى الاسابيع الاخيرة حملة واسعة من المطاردات البوليسية فى شفاعمرو لعشرات من الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية فى الجيش الاسرائيلى .

ومن الاساليب التى تستعملها الشرطة العسكرية مداهمة البيوت فى الليل ودب الرعب فى قلوب أهالى البيت وخصوصا الاطفال والتفنن فى نصب الكمائن فى الاحياء لالقاء القبض على الجنود الفارين ، كل ذلك فى حملة يائسة لارهاب الشباب العرب الدروز الذين يتمسكون بقوميتهم العربية ولا يريدون الخدمة فى جيش الاحتلال الاسرائيلى .

وقد علمنا حتى الانانه تم اعتقال اثنين من الجنود الدروز فى شفاعمرو بسبب هروبهم من الخدمة الاجبارية وقد استعملت الشرطة العسكرية العنف ضد هؤلاء الشباب فى الطريق الى السجن وقامت بضربهم بشكل وحشى .

ومن خلال لقائى مع عدد من هؤلاء الشباب أكدوا لى بشكل واضح ان كل تلك الاساليب لن تثنيهم عن مواصلة الطريق الشريف النضال من أجل الغاء التجنيد الاجبارى بل ستزيدهم اصرارا لمواصلة طريق الكفاح لنيل مطالبهم العادلة .

الهدوء يعود الى قريتى عرعرة وعارة

عرعرة — لمراسلنا — بدأت الحياة الطبيعية تعود الىقريتي عارة وعرعرة. وقد أخذ العمال من جميع العائلات ، يعودون لمزاولة اعمالهم الاعتيادية . وافتتحت المدارس فى قرية عارة ، وستفتتح المدارس فى عرعرة فى اوائل تشرين أول القادم .

هذا وقد تشكلت لجنة من أصحاب المساعى الحميدة من المثلث وغيره لاصلاح ذات البين بين طرفى النزاع .

مجلس أم الفحم المحلى يقرر الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية

ام الفحم — لمراسلنا — قرر مجلس ام الفحم المحلي ، بالاجماع ، فى جلسة خاصة عقدت مساء الخميس ٩/٢٣ ، الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد يوم الاربعاء ٩/٢١ فى الناصره .

وفوض المجلس رئيسه بارسال برقيات الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا باقالة كينغ من منصبه ، ومستنكرا وثيقته العنصرية، ومطالبا بالمساواة والحقوق للمواطنين العرب فى اسرائيل .

تهنئات

* الى الرفيق الدكتور عفو محمود اغبارية لحصوله على **شهادة الطب بتفوق** من جامعة لينينغراد

أعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الى الرفيق الدكتورابراهيم حنا ابرهيم لحصوله على **شهادة الطب بتفوق** من جامعة لينينغراد .

أعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

رئيس بلدية عكا يتجاهل قضية السكن المروعة

عكا — لمراسلنا : كانت الكتلة الشيوعية قد طلبت أن يوضع على بساط بحث المجلس فى جلسته المقبلة ثلاث قضايا ١) موت الشاب محمود عوراني فى التوقيف فى مركز بوليس عكا فى ظروف غامضة ٢) قضية الاسكان فى عكا القديمة ٣) مذكرة كينغ العنصرية .

وفى بداية الجلسة المعقودة فى ٩/٢٢ رفض رئيس بلدية عكا ان يبحث القضية الاولى والثالثة ، الاولى بحجة أن البلدية غير مسؤولة عن البوليس وتصرفاته ، والثالثة بحجة ان مذكرة كينغ تتعلق بالسياسة وهذا ليس من شأن البلدية وبوقاحة قال (أطلبوا من توفيق طوبي وفلنر أن يثيرا ذلك فى الكنيست) .

وتحدث الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية فقال ، ان مذكرة كينغ التي تتناول قضايا الجماهير العربية بشكل عنصري سافر لا ينبغي أن يمر عليها المجلس البلدي العكي مر الكرام من حيث أن عكا مدينة يقطنها اليهود والعرب ، ومن الضروري أن يعطي المجلس البلدي رأيه فى المذكرة العنصرية وليعلن انه مع المذكرة أو ضدها .

كما تحدث الرفيق محمود ابو شنب حول قضية السكن فى عكا القديمة فأشار الى أن الشتاء على الأبواب وخطر تساقط الدور الخطرة يخيم على الرؤوس والمشكلة لم تحل . ومشروع المكر لا يحل ولن يحل المشكلة، وفقط عن طريق تخصيص مساكن المواطنين العرب المحتاجين وفى عكا ، يمكن أن تحل المشكلة أو يخفف من حدتها . لقد أقفلت سلطات البلدية الدور التي اخليت فى عكا القديمة بالبلوكات والباطون ، ولم تسمح للمواطنين العرب الذين تقدموا بطالبات السكن فيها ، ونتيجة الوضع السكنى المتازم حدث أن دخلت عائلات عنوة البيوت المقفلة والبوليس اخرج هذه العائلات بالقوة واستعمال الضرب ... ولا ضمانة فى عدم تكرار مثل هذه الحوادث طالما ظلت المشكلة قائمة ، هذا فضلا عن عشرات الدور المقفلة والصالحة السكن فى عكا القديمة . والتى ترفض سلطات عميدار بتشجيع بلبأوامر منالبلدية، اعطاءها للمواطنين العرب المحتاجين جدا لدور للسكن .

السلطة البلدية ، عميدار والحكومة وضعت المواطنين العرب على خط فى اتجاه واحد فقط .... وهو الرحيل الى المكر .... التي لم تبقى بعد فيها حتى مساكن .... فهل هذا تنفيذ لمخطط كينغ .. ؟

أعطوا فى عكا الدور المقفلةللمواطنين العرب فى عكا القديمة وكذلك الدور المقفلة فى عكا الجديدة ، ولقد نشرت وزارة الاسكان معطيات عن وجود ٩ آلاف وحدة سكن مبنية وخالية تابعة لعميدار ووزارة الاسكان فى جميع انحاءالبلاد .... وفى عكا .... وفقط امام الوزارة ١٦٠٠ طلب لاغير .

فلماذا لا يعطى للعرب الذين يسكنون فى بيوت خطرة وغير انسانية من هذه الدور المقفلة .... ؟ اننا نطالب من رئيس البلدية جوابا .

واضاف الرفيق رمزي خوري الى الموضوع : ينبغي تخصيص ١٠٠ وحدة سكن فى عكا الجديدة للعرب وفتح الدور المقفلة فى عكا الجديدة والقديمة أمام العائلات العربية المحتاجة . ونقترح على المجلس البلدي اتخاذ قرار بهذه الروح .

وتلخص رد رئيس البلدية يقوله : لقد تدافع المواطنون للانتقال الى المكر لدرجة كبيرة ، ونحن سوف نستمر فى جهودنا لحل الأزمة التي نعرف عن حدتها .... !

وهكذا نرى ان جواب رئيس البلدية وصمت اعضاء المجلس الآخرين أنما يشير بشكل قاطع الى وجود المخطط العنصري الكينغي تحتالتنفيذ بالنسبة للمواطنين العرب فى عكا وطبعا فى غيرها .

والكتلة الشيوعية تدعو المواطنين فى عكا القديمة الى وحدة الصف والنضال ، والكفاح المستمر لافشال المخطط العنصري ، مخطط ترحيل عرب عكا .

تاريخ قصير ولكنه مشرف :

ثلاث سنوات على فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

• بقلم : منيف صيداوي •

فى ٢٢ أيلول ٧٦ يبلغ عمر فرع حزبنا الشيوعى فى عرعرة وعارة ثلاث سنوات هى فى عمر حركتنا الشيوعية العالمية وحزبنا الشيوعى الاسرائيلى جزء يسير .. ولكن لهذه السنوات الثلاث أهمية على المدى البعيد والقريب أيضا ، ذلك لان انشاء كل فرع حزبى فى أية قرية أو مدينة هو مدماك مهم فى بناء حزبنا وحركتنا الشامخ . من هنا لم نهمل ، ونحن الفرع الجديد الصغير ، الاحتفال بهذه المناسبة والاشارة اليها منذ اليوم الاول ، فقد احتفلنا بمرور سنة وبمرور سنتين . واليوم نحيى هذه المناسبة من على صفحات « الاتحاد » التى كان لها الفضل الكبير فى انضمام رفاقنا الى حزب الطبقة العاملة وتعريفنا على خط حزبنا السياسي وعلى نظرية الطبقة العاملة العلمية — الماركسية اللينينية .

أشرنا الى الطريق الصحيح:

مر حين من الدهر على قريتينا كان فيهما حزب دير ياسين « الليكود » و « المعراخ » لهما الباع الطويل ، بواسطة عملائهما، فى اصطياد أصوات الجماهير الكنيست وغيرها . ومنذ اللحظة الاولى ، وفى ايلول ٧٣ ، أشرنا لجماهيرنا فى منشور خاص هو أول منشور يصدره فرعنا : « ان المنقذ الوحيد امامكم أيها الاخوة هو الطريق الذى اختارته جماهير شعبكم فى أم الفحم والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة والناصرة ، الطريق الذى اختارته الجماهير اليهودية الشريفة المحبة للسلام — انه طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى » . ودعونا الاهالى ، فى نفس المنشور ، الى قهر أعدائهم فى انتخابات الكنيست التى جرت فى ٣١—١٢—٧٣ .

وكان ان عرف الشعب طريقه أيضا فى عرعرة وعارة . فأعطت عارة الحزب ٥٢،٦٥٪ من أصوات الناخبين وأعطت عرعرة ٣٢٪ (فى انتخابات ٦٩ = ١٢٪ فقط) .

هذه النتائج حملت فرعنا مسؤوليات جديدة ووضعت أمامنا أيضا امكانيات جديدة. فأصدر الفرع ، بعد هذه الانتخابات مباشرة ، منشورا حيا فيه الاهالى : « اننا وبكل ثقة نحيى كل يد وضعت الواو فى مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا أمناء على مصالح قريتنا وشعبنا وقضية السلام فى هذا الشرق الحبيب وقضية السلام العادل » . (أوائل كانون ثانى ١٩٧٤) .

لم نغمض عيوننا للحظة :

وانطلاقا من تحمل المسؤولية قمنا بمعالجة قضايا القرية على اختلافها بـ ١٥ منشورا محليا . رفعنا عدة قضايا وخاصة قضايا الارض والمعلمين الى الكنيست بواسطة أعضاء حزبنا فى الكنيست . خلال ثلاث سنوات عالجت « الاتحاد » و « الغد » بشكل دائم قضايا القريتين وكشفت صحيفة « الاتحاد » سياسة الحكومة المعادية للشعب فى عرعرة وعارة أيضا من خلال الحقائق الدامغة .

خلال السنوات الثلاث كان لفرعنا ناد فتح أمام الشباب امكانيات جديدة . فقدمنا أكثر من ٣٠ محاضرة وندوة حول مواضيع مختلفة منها العلمية الماركسية والثقافية العامة وحتى الحفلات الفنية . اقمنا اجتماعات شعبية فى ساحات القريتين العامة . هذا عدا عن الاجتماعات والمحاضرات التى عقدت فى بيوت الرفاق والاصدقاء .

لقد كان لفرعنا الدور القيادى والعمل لانجاح دعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى فى يوم الارض . وكان رفاقنا من أوائل الذين تعرضوا لاستفزازات السلطة حتى قبيل يوم الارض .

حذرنا من النعرة العائلية وما زلنا :

من خلال معرفتنا لسياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، المعادية للجماهير اليهودية والعربية ، عرفنا ان السلطة تعمل فى داخل القرى العربية على تفكيك وحدتها وخاصة بعد يوم الارض بواسطة تشجيع من يسمون « بالايجابيين » واثارة النعرات العائلية والطائفية . وقد نبهنا دائما فى اجتماعاتنا ومحاضراتنا ، الى هذه الامور . ومن هنا ليس صدفة ان يقوم فرعنا بتوزيع منشور صبيحة ذلك اليوم المأساوى فى عرعرة وعارة — يوم الثلاثاء ٧—٩—٧٦ — دعونا فيه الجماهير الى « اخماد نار الفتنة قبل ان تحرق ما قبلها » . وبعد الاحداث الدامية ، وفى ١٠—٩—٧٦ ، أصدرنا منشورا جاء فيه : « حدث ما حذرنا منه صباح ٧—٩—٧٦ . ونار الفتنة اتسعت ووصلت الى ما وصلت اليه من حوادث دامية ومؤسفة والتى تركت فى نفوسنا وفى نفوس جماهيرنا العربية جراحا عميقة مؤلمة . اننا نعتبر ان كل نقطة دم سالت هى من صلب شراييننا كلنا وما وصل اليه الامر من تخريب هو فى الاساس تخريب العلاقات الى أقصى حد فيما بيننا وهذا ما سعت اليه السلطات وما ثبت عمليا فى بلدنا ابان أحداثها الدامية .

« ... ان وحدتنا كلنا والارتفاع على مستوى الاحداث وبث روح التسامح والسلام فيما بيننا هو النصر بحد ذاته . نصالح كل المتضررين يجب الاخذ بيد كل من يتوجه لاحلال السلام فيما بيننا . أخلاقنا الوطنية والعربية تدعو الى التسامح ونبذ الخلافات لنبقى أخوة فى بلدنا ونجد كل ما يوحدنا للحرص على مستقبل أبنائنا ووجودنا فى وطننا » .

قوتنا من قوة حزبنا وحركتنا:

بهذه الكلمات أردت الوقوف عند بعض الامور والمواقف التى وقفها فرعنا الذى يسترشد بكل أعماله ونشاطاته بقرارات حزبنا ولجنته المركزية .

اننا ونحن نعمل جنبا الى جنب مع رفاقنا فى المثلث الصامد وكل البلاد نشعر اننا نقوم بواجبنا الاممى التقدمى والانسانى تجاه شعبنا ، تجاه الاخوة اليهودية العربية الحقيقية، وتجاه قضية السلام والتقدم فى شرقنا وفى العالم . وواضح ان كل ازدياد وقوة لحركتنا ولحزبنا هى تقدم وقوة لنا والعكس أيضا صحيح .

وأخيرا نتوجه الى أصدقائنا والى العمال والشباب فى عارة وعرعرة الانضمام الى صفوف حزبهم ، حزب الطبقة العاملة المجرب ، ليأخذوا مسؤولياتهم ودورهم الصحيح فى قيادة شعبنا فى الطريق الصحيح ، طريق الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

كوبا

تستضيف مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي الـ ١١

نداء اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلبة !

يا شبيبة وطلبة العالم !

سينعقد المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة في هافانا ، عاصمة جمهورية كوبا ، أول دولة اشتراكية في الغرب ، في صيف عام ١٩٧٨ .

لقد انقضى قرابة ثلاثين عاما على اجتماع ممثلي شبيبة أكثر من سبعين بلدا في براغ في المهرجان العالمي الاول للشبيبة والطلبة . ومما لا شك فيه أن حركة المهرجان قد ساهمت بشكل كبير في تطوير النشاطات والفعاليات المشتركة لقطاعات واسعة من الشبيبة والطلبة الى جانب قوى السلام والدمقراطية والتحرر الوطني . كما لعبت هذه المهرجانات دورا هاما في تقوية التعاون والتفاهم المتبادل بين منظمات الشبيبة والطلبة من مختلف المعتقدات في النضال المعادي للامبريالية ، والتضامن من أجل السلام والصداقة بين الشعوب . وأن المهرجان العالمي العاشر ، الذي عقد في برلين ، عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، قد أسهم اسهاما عظيما في تحقيق هذه المهام .

اننا اذ نحيي الاقتراح الذي قدمته عصبة الشبيبة الشيوعية الكوبية ، واتحاد الطلبة الجامعيين في كوبا ، واتحاد طلاب المدارس الثانوية ، وكل المنظمات الكوبية جعل عاصمتهم ، هافانا ، مكانا للمهرجان الحادي عشر ، لنعبر عن امتناننا لهذه المنظمات ، ولكل الشعب الكوبي ، الذين ما زالوا منهمكين في بناء مجتمع جديد منذ أكثر من سبعة عشر عاما ، ومقاومين ببسالة وعناد الامبريالية الامريكية ، الامر الذي يساهم بشكل كبير في نضال شعوب العالم المعادي للامبريالية .

ان الفترة التي انقضت منذ انتهاء المهرجان العاشر تتميز بنهوض عارم في النضال الذي يخوضه الشباب والطلاب ، جنبا الى جنب مع نضال شعوبهم ، ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل سلام عالمي دائم ، ومن أجل الحرية والاستقلال ، والدمقراطية والتقدم ، وفي سبيل مستقبل أفضل لكافة سكان المعمورة .

وان التغيرات الايجابية التي أخذت طريقها في هذه الفترة على مجمل المسرح الدولي ، والانتقال من الحرب الباردة الى سياسة تخفيف حدة التوتر ، تشير بوضوح الى أن سياسة العدوان الامبريالية ، وسياسة الاستغلال والقهر ، تعيش أزمة عميقة . وفي ذات الوقت ، فان هذه التغيرات الدولية تفتح آفاقا أوسع وظروفا أفضل أمام وحدة القوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، وقوى التقدم والدمقراطية في جميع أنحاء العالم للقيام بأعمال مشتركة .

لقد اتسع النضال المعادي للامبريالية بانضمام قوى جديدة ، أخذت تساهم بدورها في الحصول على الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشعوب والشباب والطلاب والدفاع عنها .

كما وتحققت انتصارات جديدة للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية والتمييز العنصري والفاشية والرجعية ، من أجل سلام وأمن الشعوب ، ومن أجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . فالانتصار البطولي لشعب فيتنام ولشعوب لاووس وكمبوديا ، وانهيار الامبراطورية الاستعمارية في افريقيا ، وسقوط الدكتاتورية الفاشية في اليونان وفي البرتغال ، وتداعي نظام فرانكو في اسبانيا ، ونجاحات وتقدم نضال شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، والتحديد التقدمي للمواضيع والقضايا المعادية للامبريالية من قبل دول حركة عدم الانحياز ، تشكل جميعها انجازات هامة للقوى التقدمية والدمقراطية في العالم

وتتدعم الانجازات الثورية للشعب الكوبي ، وكذلك المكانة الدولية للثورة الكوبية التي تواصل تقدمها المظفر كقلعة للاشتراكية على بعد تسعين ميلا من أكبر دولة امبريالية في العالم .

وأما الدول الاشتراكية ، فما زالت تحرز الانتصارات العظيمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وتقدم دعمها وتضامنها الثابتين الى جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام ، والاستقلال الوطني ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان شبيبة وطلبة هذه البلدان يشاركون بشكل فعال في بناء مجتمعهم الجديد .

وان النضال المنظم للقوى الدمقراطية والتقدمية ، وللعمال والجماهير الشعبية في البلدان الرأسمالية المتطورة ضد اضطهاد واستغلال الاحتكارات ، ومن أجل التحولات الدمقراطية للمجتمع يتعاظم.

كما وان نجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد فتح آفاقا جديدة أمام كل القوى المحبة للسلام ، بما فيها الشبيبة والطلبة ، في النضال لتعزيز وتوطيد الانفراج الدولي على أساس مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن أجل نشر سياسة تخفيف حدة التوتر ، واتخاذ خطوات ثابتة من أجل انهاء سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح .

وفي نفس الوقت ، فان الامبريالية ما فتئت تلجأ الى استعمال كل القوى الرجعية في محاولة لعرقلة نضال الشعوب واستعادة مواقعها المفقودة ، كما وتحاول اثارة النزاعات العسكرية وخلق بؤر التوتر ، وتصعيد سباق التسلح ، ووضع عراقيل في طريق نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وتهاجم الامبريالية وتهدد بلدان العالم الثالث ، والدول المنتجة للمواد الخام ، وتشن حملات من الكذب والتحريف الايديولوجي ضد قوى السلام والتقدم .

وتفيدنا خبرات النضال أن وحدة عمل كل القوى المعادية للامبريالية ، والقوى الدمقراطية والتقدمية ضرورة ملحة اليوم أكثر من أي وقت مضى . ان هذه الوحدة كفيلة لضمان الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعوب في رغبتها من أجل تحقيق السلام والاستقلال والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ويشكل قطاع الشبيبة اليوم نصف سكان العالم تقريبا . وان تأثير الازمة العامة للرأسمالية ، والسياسات الامبريالية ، التي تؤثر على الشباب بشكل خاص ، واليها تعود أسباب مسؤولية البطالة والتضخم والمجاعة والجهل والفوضى ، وعدم مقدرة قوانين الدولة (الرأسمالية) على حل هذه المشاكل ، واشاعة العسكرة ، ... ان كل ذلك يبدو حقائق ساطعة أمام الملايين والملايين من الشباب . ولهذا السبب فان مشاكل الشبيبة وموقعهم في المجتمع يشكل أهمية خاصة في مجال نضال الشعوب من أجل مستقبل أفضل .

وتحتل مساهمة الشبيبة والطلبة في النضالات الاجتماعية والسياسية ، مع باقي القوى التقدمية والدمقراطية ، مكانة أكبر من ذي قبل . فالشبيبة اليوم تناضل بنشاط من أجل الدفاع عن مصالحها الحيوية ضد القوى الامبريالية ، وفي سبيل توطيد السلام والامن بين الشعوب في جميع أنحاء العالم ، ومن أجل تعاون متعدد الوجوه ، وفهم متبادل بين شعوب الارض .

اننا ندعو الى عقد المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة كأوسع منبر عالمي للشبيبة وليساهم فيه ممثلو مختلف منظمات الشباب والطلاب بغض النظر عن معتقداتهم السياسية والعقائدية والدينية ، على أساس مبادىء التضامن في معاداة الامبريالية ومن أجل السلم والصداقة بين الشعوب .

وأما أهداف التحضير للمهرجان الحادي عشر وحلقاته فهي :

١ — استمرار اقامة أعمال مشتركة لمختلف قطاعات الشبيبة والطلبة في النضال العام مع باقي القوى الدمقراطية والتقدمية من أجل سلام وأمن الشعوب ، ولتوطيد سياسة الانفراج الدولي وجعلها سياسة لا رجعة عنها ، ولنشر وضمان تطبيق مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولدعم مطالب تحديد سباق التسلح ، والعمل على اقرار أساليب فعالة لنشر سياسة الانفراج الدولي الى الميدان العسكري بهدف الوصول الى نزع السلاح الشامل والتام .

٢ — قيام القوى السياسية المختلفة في حركة الشبيبة الاوروبية بفعاليات مشتركة في النضال من أجل تدعيم السلام والتفاهم المتبادل ، والتعاون بين شعوب القارة ، ولتطبيق المبادىء والاتفاقيات المبرمة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، والعمل على تصعيد الاعمال المشتركة لشبيبة الدول الرأسمالية من أجل تحقيق حقوقهم الدمقراطية ومطالبهم ومن أجل التقدم الاجتماعي .

٣ — التوكيد على اجماع شبيبة وطلبة العالم التقدمية على مواصلة تقديم العون لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا في نضالها للقضاء على آثار الحرب العدوانية الامبريالية ومن أجل تقدمها في اعادة بناء أوطانها ، وكذلك على دعم شعوب لاووس وكمبوديا من أجل وضع حد للاستفزازات والاعمال العدوانية التي تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية .

٤ — التظاهر التضامني الواسع مع شعب وشبيبة شيلي ، وكل الدمقراطيين والوطنيين الشيليين المناضلين تحت أقسى الظروف من أجل الدمقراطية والحرية ، والموحدين جهودهم في معاداة الطغمة العسكرية الفاشية المستمرة في ارتكاب أبشع الجرائم وأشكال التعذيب ضد آلاف المعتقلين السياسيين في معسكرات الاعتقال .

٥ — تقديم الدعم الثابت والدؤوب الى جمهورية انغولا الشعبية الفتية ، التي تناضل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، ضد الغزو العدواني الامبريالي وشركائه عنصريي جنوب أفريقيا ، حتى يتعزز استقلالها وتقدم شعبها .

٦ — التوكيد على التضامن مع نضال الشعوب العربية ، وخاصة نضال الشعب العربي الفلسطيني ، لضمان حقوقهم المشروعة ، وتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

٧ — تدعيم تضامن حركة الشبيبة والطلبة العالمية التقدمية مع الثورة الكوبية في نضالها من أجل حد نهائي وفعلي للحصار المجرم الذي فرضته الامبريالية الامريكية على شعب كوبا.

٨ — التظاهر التضامني لشبيبة العالم مع نضال شعوب أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي ضد النير الامبريالي والفاشية ، وضد الانظمة الاوليغاركية المحلية والرجعية ، من أجل الاستقلال الوطني والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية ، وتعزيز التضامن مع المطالب العادلة لشعب بنما لممارسة سيادته على اقليمه ، وكذلك زيادة التضامن مع النضال المعادي للاستعمار الذي يخوضه شعب بورتوريكو .

٩ — التعبير عن التضامن مع شعوب وشبيبة بلدان آسيا المناضلة ضد الامبريالية ، ومن أجل السلام والامن الدائمين فوق قارتهم ، ومن أجل التنمية والتطور على طريق التقدم الاجتماعي، وكذلك التضامن مع شعب كوريا في نضاله من أجل توحيد بلاده بالطرق السلمية وباستقلال تام .

١٠ — التعبير عن أقوى أشكال الدعم لشعوب وشبيبة الدول الافريقية في نضالهم ضد الاستغلال الامبريالي والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري ، من أجل الاستقلال والتنمية الوطنية. وكذلك دعم الدول الفتية في نضالها ضد العدوان الامبريالي ولتأمين حقهم في تقرير المصير والاستقلال .

١١ — التضامن مع شعوب وشبيبة الدول النامية في نضالها المعادي للسيطرة الاقتصادية الامبريالية وضد سياسة نهب ثرواتها الطبيعية ، ومن أجل اقامة نظام جديد أكثر عدلا ومساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية .

١٢ — تعزيز التضامن مع نضال شبيبة وطلبة الدول الرأسمالية ضد قوى الاحتكار والاستغلال من أجل حقوقهم وتقدمهم الاجتماعي ، ومن أجل تغيرات دمقراطية جذرية ، ومن أجل السلام .

١٣ — تجديد التضامن مع شعوب وشبيبة الدول الاشتراكية ، الذين يقدمون مساهمة كبيرة في بناء المجتمع الجديد ويساهمون كذلك في دعم نضال الشعوب من أجل الاستقلال والحرية ، ومن أجل تعزيز السلام والامن العالميين .

اننا نتوجه ، بهذا النداء ، الى المنظمات العالمية والاقليمية للشبيبة والطلبة ، وندعوها الى توسيع تعاونها في عملية استمرار التحضير للمهرجان العالمي الحادي عشر .

كما ندعو الى قيام حملة تضامن مالية ، على المستوى العالمي وعلى مستوى كل دولة ، تمكن الشبيبة والطلبة الذين سيشاركون في أعمال هذا المهرجان من المساهمة بفعالية وجدية .

فلنستمر جميعا في السير قدما في التحضير لهذه العملية على المستوى العالمي ، ولنكرسها لنجاح المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة تحت شعار :

« من أجل التضامن المعادي للامبريالية ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب » .

الشباب الكوبي على مقاعد الدراسة

الموسيقار وليد غلمية : سقط العمالقة !

حين أعلن وليد غلمية ذات مرة ان عصر « العمالقة » في الفن قد سقط .. ثارت ثائرة « العمالقة » وراحوا مع « حاشياتهم » يطلقون التهم والشائعات لهذا الفنان اللبناني الاصيل . وعندما شارك في احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني بمرور ٥٠ عاما على تأسيسه ، لقي « العمالقة » فرصة مناسبة لاتهام غلمية بالشيوعية .. اعتقادا منهم بأن هذه التهمة كافية لاعادة مكانتهم اليهم بين من وعى الحقيقة عنهم من الجمهور ..

فمن هو وليد غلمية هذا ..

وكيف « تجرأ » فأعلن سقوط عصر « العمالقة » من الفنانين ..

***

« من أجلك يا وطني لبنان شعبا وترابا وسماء عالية الاركان».

هذا هو مطلع الاغنية التي لحنها وليد غلمية .. ويعتز بها كأحب ابن عليه من أبنائه (أي ألحانه) . كتبها الشاعر بلند الحيدري .

يقول وليد غلمية :

« انني من المؤمنين والمهتمين بالمثقفين وببعض « البؤر » التي كونت للانسان العربي تذوقا وثقافة موسيقية مهما كان مستواها ، ولكن الاهم من ذلك هو ان أعمالي موجهة في رأيي وقبل كل شيء الى معتقدات وقناعات معينة ثبتت لدي .

ففيما يختص بالموسيقى العربية والمجتمع العربي ، فانا أتجه الى معطياته التاريخية والزمنية والاجتماعية والمستقبلية ، أي بمعنى آخر : ان المجتمع العربي يملك مقومات موسيقية هائلة وظروفا اجتماعية وسياسية هائلة أيضا ، وهو يعيش الان تناقضات وتصاميم وتخطيطات مستقبلية هامة أيضا ...

والفن في النهاية هو نتيجة ذلك كله ، نتيجة تناقضات ونضالات ومآسي وانتصارات ، الفن هو الفرح الانساني بحد ذاته . والموسيقى أحد الاشكال الفنية التي تختصر هذا الفرح . ان العالم العربي يتطلع بجد الى متنفس ما . لنأخذ مثلا ظاهرة أحمد فؤاد نجم والشيخ امام : انهما متنفس هام سياسيا وفكريا ، وربما قدما انتاجا هو أفضل من كل ما قدم ويقدم في مؤسساتنا الفنية البائسة . ولكننا اذا تناولناهما بمقاييس فنية بحتة يصبح لكل حادث حديث !!.. من المهم أن يصل الفن الى الناس ولكن المهم أن يبقى ... ».

الناس امتلكوا الوعي !

في مصر ولبنان ودول عربية أخرى ، بل وفي وسطنا العربي في اسرائيل يتركز الاهتمام بالموسيقى الغربية بينما « تحظى » الموسيقى العربية بالاهمال؟ فما رأي وليد غلمية :

— الواقع ان هنالك وجهتي نظر ، الاولى : انه لم تحصل محاولات جادة وأعمال فنية عربية هامة تتناسب ومستوى تطور الانسان العربي الحياتي . واذا كان هناك من موسيقى تذاع فلا زالت ضمن قرقعة الدربكة وضمن الصرصرة والرتابة والجمل المستهلكة والمحدودة جدا . هذا لا يعني انه ليس هناك موسيقيون يعملون ! كلا ! هنالك فئة كبيرة تعمل ، ولكن الانتاج الآخر والغزير يغلب عليها ، ويغطيها ، مع ان هذا الانتاج على مستوى الاخراج والمضمون والتشكيل الموسيقي : صفر !

أما وجهة النظر الثانية فتقول بأن الناس تبعا لتطور الوسائل السمعية — البصرية وانتشارها وكذلك انتشار وسائل الاعلام الاخرى ، أصبحوا يمتلكون تطورا تقنيا متقدما ، كما امتلكوا مفاهيم موسيقية متطورة ، فكيف ترضى أن يفتحوا الاذاعة الفلانية أو العلانية ويسمعون القديم المنتهي ؟

لقد ظهرت في مجتمعنا طبقة معينة « تولت » احتضان فنونه . لقد دعمت ومولت الفنانين لسببين :

١ — تقليدا للبرجوازية الغربية .

وليد غلمية

٢ — اضفاء نوع من المزايدة والبهرجة والظهور والزخرفة .

بعدها بدأت تنمو طبقة مثقفة أخرى ، واعية وكادحة ، وتلتزم بمواقف ومعادلات وتطلعات ، جعلت الفن جزءا لا يتجزأ منها لذلك بدأت نلاحظ انهيار العمالقة أو « الاهرامات » القديمة .

والشرق ، يا سيدي ، غني جدا ، فالغرب استوحى منه الكثير ، أمثال : كورساكوف وفردي وفاغنر وتشايكوفسكي وغيرهم من الذين لا يحصون ولا يعدون ..

فماذا نعمل ؟ نحن نحاول ان نجعل الموسيقى بالنسبة للناس ، حالة وعادة ، واذا حققنا هذه الخطوة فقط نكون قد حققنا نجاحا هاما ..

ووليد غلمية ينشط في هذه الايام باعداد وثائق موسيقية تاريخية في العراق من أجل هذا الهدف . وهو يعمل خبيرا موسيقيا للمؤسسة العامة للتلفزيون والاذاعة والسينما العراقية ، حيث يعطى له المجال للبحث والتنقيب في التراث ..

وبالمناسبة تحدث غلمية عن الفنون العراقية قائلا : ان بلاد ما بين النهرين القديمة عرفت أول حضارة فنية تامة .. حتى ان الحضارة الفرعونية على أهميتها ، اقتبست الآلات الموسيقية والاشكال الفنية منها .

الجريمة الكبرى

١٥ شخصا . تتراوح أعمارهم بين العاشرة والحادية عشرة . غادروا البلد الى احدى الجزر المحيطة بواسطة زورق مسروق . وما أن حطوا على أرض الجزيرة حتى اختفى الزورق واستحال عليهم الرجوع الى البلد .

لم يكن معهم الزاد ولا حتى المياه للشرب . وبالطبع لا ملابس ولا أدوات تساعدهم على التخلص من المشكلة .

كانوا أبناء صف واحد في المدرسة . وقد تباينوا في أفكارهم وتصرفاتهم . فمنهم الشرير ومنهم الهادىء والعاشق والبسيط والمتخلف والذكي والمتعقل والقائد والتابع والخ .. وانعكس تباينهم بوضوح في كل تصرف وآخر فحينما جاعوا اقترح الشرير أن يقتلوا واحدا منهم واقترح العاقل أن يبحثوا عن طريق للنجاة واقترح البسيط أن يخول « القائد » بالتصرف في الامر .. ولما قرر «القائد» قتل واحد منهم .. تباينت أفكارهم من جديد . فهل يأكلون لحم زميلهم ؟ !

« لم يكن من ذلك بد » . ترر القائد . « اذ لا يمكن التحشيش بدون أكل » .

حتى في أهداف الاكل هنالك اختلاف في الرأي . فبعضهم يأكل لانه جائع .. ولكن « القائد » يأكل لانه لا ينفع التحشيش بدون الاكل . وعندما سئلا من أين لهما أن يعرفا هذه القاعدة أو تلك . أجاب البسيط منهما ، انه يشعر بالجوع ولذلك يبحث عن الاكل .. ولكنه عندما رأى أن الطعام هو لحم أحد زملائه رفض المشاركة في الاكل واشاح بعيدا عن « الوليمة » . وأما « القائد » فأجاب أن فلانا من «أصدقائه الكبار » أفاده بالامر .

وهكذا خلاف وتناقض مستمران بين الاطراف ..حتى كادوا — في نقاشهم حول الاكل والشرب والنوم وباقي الامور الاخرى — ينسون الالم الاعظم .. النجاة من المشكلة الكبرى . بل ونفذوا الجريمة .. قتلوا أحدهم لكي يأكلوا .

هذا هو مضمون فيلم « اتركوهم لانفسهم » الدنماركي الذي تناول حياة الشباب الاوروبي في حداثة سنه.

والايجابي في الفيلم ، انه يعرض صورة واقع الشاب الاوروبي بل والشاب في أي بلد رأسمالي .

ولكن مخرج الفيلم وقع تحت تأثير أسباب الجريمة . فقد اختيرت بداية القصة ونهايتها للتمويه على المجرم الحقيقي . فالفيلم لا يظهر بوضوح . فالمجرم الحقيقي .. وهو النظام الرأسمالي المتعفن الذي يمهد ويشجع ويخلق صنوفا جديدة من حياة العنف والجريمة . ونحن في اسرائيل على بينة من هذه الحالات . والصحف لدينا لم تخل ليوم واحد من حوادث الاجرام والتحقيقات الصحفية والدراسية عن أوضاع الشباب . فالمسؤول الاول والاخير عن أوضاع الشباب البائس بهذا الشكل .. هو منفذ الجريمة الكبرى .. النظام الرأسمالي . اذ هل سمع أحد عن مثل هذه الجرائم في ظل النظام الاشتراكي ؟

* * *

يعرض هذا الفيلم في هذه الايام في مختلف أنحاء العالم . وقد رأت فيه حكومة الدنمارك «فيلما تثقيفيا» للطلاب والمعلمين .. فادرجته في مناهج الدراسة الابتدائية الالزامية !

صورة من الفيلم

رقم قياسي جديد في تشيكوسلوفاكيا

حسنت الرياضية التشيكية هيلنا فيبينغروبا رقمها القياسي السابق في رمي الكرة الحديدية بأن زادته يوم أول أمس الاحد بعشر سنتمترات . فقد رمت الكرة الى ٢١،٩٩ مترا .

وهيلنا هذه ، من مواطني تشيكوسلوفاكيا تبلغ من العمر ٢٧ عاما ، طولها ١،٧٩ مترا ، ووزنها ٨٨ كيلو غراما .

اليوم كلاي — نورتون

من المتوقع أن يلتقي في ساعات الصباح الاولى من هذا اليوم ، بطل العالم في الملاكمة ، محمد علي كلاي ، في مباراة عالمية اخرى على لقبه مع الملاكم الامريكي كين نورتون .

عطلة الاعياد

لم تجر مباريات الدوري هذا السبت بسبب الاعياد. وستستأنف الفرق من جميع الدرجات نشاطها يوم السبت القادم . وسيقوم «الاتحاد» الرياضي بتغطيتها لقرائه في عدد الثلاثاء القادم كالعادة !

عصر الالكترون

من لعبة الكراسي الموسيقية الى لعبة الكراسي الالكترونية

من المؤكد ان الرجل المجهول الذي ابتكر لعبة « الكراسي الموسيقية » لم يكن يعرف انه يقلد لعبة مشابهة تماما تجرى داخل الذرة ، وتلعبها الكتروناتها !

وقبل ان نبدأ حديثنا عن لعبة « الكراسي الالكترونية » لا بد من تذكير القراء بلعبة الكراسي الموسيقية :

لننظر أولا ماذا يجرى في لعبة الكراسي الموسيقية .

تصف مجموعة من الكراسي في دائرة . ويجرى حول هذه الدائرة عدد من اللاعبين أكثر من عدد الكراسي بواحد .

وتعزف الموسيقى بينما اللاعبون يدورون حول الدائرة ثم فجأة يتوقف العزف . فيسرع كل من اللاعبين الى أحد الكراسي ويجلس عليه . ويتبقى لاعب واحد لا يجد لنفسه كرسيا ، فيخرج من المسابقة .

وتعود الموسيقى تعزف ، ولكن بعد أن يحذف أحد الكراسي من الدائرة ، حتى يظل عدد اللاعبين أكثر من عدد الكراسي .

وهكذا تستمر اللعبة ، كلما يتعذر على أحد اللاعبين أن يجد كرسيا ، يخرج من الدائرة الى أن يبقى في النهاية كرسي واحد ولاعبان ويفوز أحدهما بالكرسي في الجولة الاخيرة .. وبالجائزة أيضا !

والذين جربوا هذه اللعبة في معسكرات الشباب وحفلات المدارس يعرفون كم هي ممتعة . ولا يمنعهم من ممارستها بعد أن يكبروا أحكام السن وفقدان الصحة .

ولكن لعبة « الكراسي الالكترونية » داخل الذرة تختلف — أولا ، لانها لا تكف أبدا ، لا بحكم السن ولا بغيره ، وثانيا ، لانها ليست لعبة اختيارية ، تقوم بها الالكترونات على سبيل المتعة والترويض . وانما هي لعبة اجبارية بكل معنى الكلمة !

لعبة يفرضها على اللاعبين — أي على الالكترونات — قانون الطبيعة الذي لا فكاك منه !

المحافظون والاحرار !

لا يختلف الالكترون كثيرا عن تلميذ المدرسة الذي يلعب الكراسي الموسيقية وغيرها من الالعاب . انه نشط مثله . خفيف الحركة مثله . كما انه — مثله أيضا — غير مقيد بأية مسؤولية ! بل ومتمرد !

حاجة تطير العقل !!

الا انه حتى هذا التمرد ، له قانون !

وهذا القانون يحكم سلوك الالكترون بقواعد دقيقة الى حد لا يكاد يصدق .

ومن الممتع حقا ان نتأمل هذا القانون ، كيف يعمل . وان نتسلل عن طريقه الى داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش — أو كيف يتعايش أفرادها المتباينون داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش — أو كيف يتعايش أفرادها المتباينون داخل بنائها العجيب .

يتمتع كل الكترون بطاقة ، تمكنه من أن يتحرك بسرعة ثابتة لا تتغير . وهو بهذه السرعة يريد أن ينطلق الى الفضاء . ولكن نواة الذرة تشده اليها ، بحكم ان شحنتها الكهربائية موجبة (أي مخالفة لشحنته السالبة) .

فلا يملك الالكترون الا التوفيق بين رغبته في الحركة وارتباطه بالنواة . وذلك بأن يتحرك حول هذه النواة ، ويدور في فلكها .

وكلمة «يدور» هذه ليست دقيقة تماما .

فالالكترون في الواقع لا يلف حول النواة . وانما يظهر ويختفي في منطقة حولها .

ولكن هذه المنطقة قد لا تكفي كل عدد الالكترونات التي في الذرة . وفي هذه الحالة تتوزع الزيادة في منطقة أخرى ، تمثل « طابقا ثانيا » في بنيان الذرة . ثم في منطقة ثالثة .. وهكذا .

وطبيعي ان الالكترونات في الدار الاولى (أو الطابق الاول) القريب من النواة ، لا تستطيع أن تخرج من الذرة بسبب جاذبية النواة .

أما الطابق الاخير ، أو المدار الخارجية ، فالالكترونات فيه بعيدة عن النواة نسبيا والجاذبية التي تربطها في مدارها ضعيفة . ومعنى هذا انها معرضة في أي وقت لمغادرة الذرة كلها ، والانفصال عن بيت العائلة .

هذه الالكترونات التي على سطح الذرة الخارجي ، هي بالتحديد التي تصنع لعبة الكراسي الموسيقية :

ولكن ..

ما أهمية ذلك كله ؟

ماذا نجني نحن من متابعة لعبة الكراسي داخل هذه الذرات أو تلك ؟

ان خواص الذرات المختلفة ، وموقف كل منها من هذه اللعبة بالذات ، هو المفتاح الذي قاد الانسانية الى اختراع شيء كراديو الترانزستور مثلا .. ثم الى اختراع أحدث حاسبات الكترونية في عالم اليوم .

ولا جدال في ان هذه الحقيقة وحدها تبرر هذا الحديث الطويل عن اللعبة المذكورة !

واذن .. فلعبة الكراسي الموسيقية داخل ذرات المواد المختلفة ليست شيئا تافها ، يدرسه العلماء لمجرد الفرجة . وانما شيء يمكن استثماره ويجب استثماره .

وبعد اكتشاف أشباه الموصلات ، أصبح العلماء يملكون تشكيل بلورة في حجم حبة الملح ، تقوم الذرات داخلها بالوظائف التي كانت تقوم بها الاسلاك وصفائح المعدن داخل الصمام الكبير القديم .

ومن خلال التحكم في مادة البلورة ، وتركيبها ، ونوع الشوائب فيها ، وكمية هذه الشوائب وتوزيعها .. أصبح ممكنا صنع بلورات لاية وظيفة الكترونية تخطر بالبال .

ولصغر حجم البلورات أصبح ممكنا صنع حاسبات للجيب ، وحاسبات المكتب بل وحاسبات في حجم يقل عن حجم علبة الكبريت .

لم يكن يعبث اذن علماء الالكترونيات عندما قضوا عشرات الاعوام يراقبون لعبة الكراسي الموسيقية داخل مختلف ذرات المادة .

لقد كانوا على العكس يكتشفون عالما جديدا من الامكانيات لانسان القرن العشرين والحادي والعشرين .

واذا كان ما حققوه حتى الان من انجازات (في عالم الحاسبات بالذات) يبدو معجزة .. فانهم يرون انه مجرد بداية . وفي الحاسبات التي يصنعونها يراعون أن يسمح تصميمها باستيعاب ابتكارات جديدة . تتيح لها امكانيات جديدة .

ذلك أنهم — برغم كل شيء — لم يكتشفوا حتى الان النزر اليسير من خواص أشباه الموصلات ، وأسرار لعبة الكراسي الموسيقية داخلها !

— بيتولوا العقل زينة ..

الرأسماليون "لطشوا" ضريبة القيمة الاضافية !!
جمود ينذر بالأزمة في الصناعات الاسرائيلية "

تل أبيب — نشرت «دافار» في ٢٤ الجاري نتائج استجواب أجراه معهد « غالوب اسرائيلي » لدراسة التطورات الاقتصادية الجارية في البلاد واشترك فيه العشرات من كبار المسؤولين الاقتصاديين من القطاعات المختلفة . وقد أعرب المستجوبون عن تشاؤمهم حيال الوضع الاقتصادي الراهن وعن قلقهم من التطورات الجارية حاليا في قطاع الصناعة الاسرائيلية .

وكشفت نتائج الاستجواب ان الصناعة في اسرائيل تتميز باستمرار الهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة وبأن قسما من المصانع الكبيرة والصغيرة في البلاد يعمل بأقل من طاقته الانتاجية وان هناك اتجاه واضح نحو تنسيق العديد من العاملين في الصناعة . أما الاستثمارات في الصناعة فلم ترتفع في الفترة الاخيرة .

ففيما يتعلق بالهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة ، التي هي شرط استمرار الانتاج واتساعه ونموه ، قال ٥٠٪ من المستجوبين ان الطلبيات انخفضت بصورة ملحوظة . وقال ٣٥٪ من المستجوبين ان الطلبيات في جمود . وفقط ١٦٪ من الشركات ، التي استجوب مدراؤها ، سجلت زيادة في الطلب على منتجاتها .

ومن الطبيعي ان يترك الهبوط الملحوظ في الطلبيات الجديدة أثره على طاقة المصانع والشركات الانتاجية وان يؤدي الى تعطيل قسم من الطاقة الانتاجية . فلقد سجل ٦٥ بالمئة من الشركات والمصانع ، التي شملها الاستجواب ، انخفاضا ملموسا في الانتاجية . وأعرب ٦٥٪ من المستجوبين عن اعتقادهم بأنه لن يطرأ تحسن على استغلال الطاقة الانتاجية في الاشهر ال — ١٢ المقبلة ، انما سيستمر هبوط الطاقة الانتاجية .

ونتيجة لذلك سيضطر أصحاب تلك المصانع والشركات ، كما جاء في دراسة المعهد ، الى تسريح المزيد من العمال ، لان استمرار بقائهم في المصنع والشركة في ظروف انخفاض الطاقة الانتاجية وتعطيل الآلات معناه بطالة مخفية ونقصان في الربح .

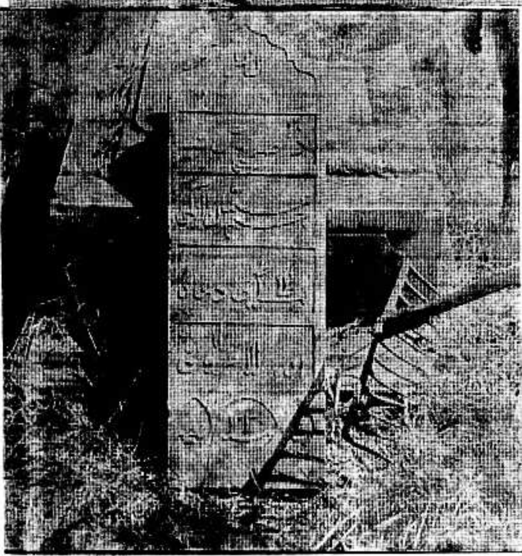
كل هذا يجعل رجال الصناعة وأصحاب الشركات الصناعية في اسرائيل يتخوفون ويترددون في زيادة توظيفاتهم . فالوضع الراهن يمكن ان يكون مقدمة لازمة اقتصادية أعم .

هذا وكشف مراقبون اقتصاديون مقربون من وزارة المالية ، في الوقت نفسه ، («هآرتس» ٢٧ الجاري) عن تبخر آمال السلطات في أن تحقق دخلا كبيرا نتيجة لفرض ضريبة القيمة الاضافية . وهم يقدرون ان العديد من التجار والباعة والمهنيين والمستقلين والمنتجين الصغار والكبار لطش ما بين ٣٠ — ٤٠ مليون ليرة حتى الان على حساب هذه الضريبة وزاد بذلك رصيده وارباحه . ومن المتوقع أن يلطش الآخرون من أصحاب الصناعة الكبار والمقاولين عشرات ملايين الليرات الاخرى ، التي يجبونها على حساب هذه الضريبة . فتظل مكدسة في جيوبهم ولا تستفيد خزانة الدولة منها في شيء يذكر .

وذكر أولئك المراقبون ان ادعاء المسؤولين في وزارة المالية بأن الضريبة الجديدة أدخلت قرابة ٩٠٠ مليون ليرة لخزينة الدولة لا أساس له من الصحة . فهذه الاموال جرى عمليا نقلها من حساب الى حساب آخر ولكن في اطار خزانة الدولة . فالقسم الاكبر جرى جبايته على حساب الاستيراد الامني ، أي ان وزارة المالية جبته على شكل ضرائب من وزارة الدفاع ، أي من الكيس ذاته ! وجرى جباية قسم آخر على حساب مشتريات الحكومة المدنية وخدماتها . فالزيادة في الدخل المترتبة عن جباية هذه الضريبة تكاد تكون صفرا .

ومع أن أولئك المراقبين لا يخلصون الى فشل السلطات في الاستفادة فعلا من هذه الضريبة ، الا ان ما ذكروه وما سبق وتوقعه كثيرون يؤكد ان الحصيلة الاساسية لفرض هذه الضريبة هي ارتفاع غلاء المعيشة بصورة مذهلة مع ما يترتب عنه من افقار للعاملين وازدياد أرباح الشركات والرأسماليين الكبار . أما خزينة الدولة فلن تستفيد منها شيئا .





مشاهد لتنظيف المقبرة الاسلامية في حيفا في عيد الفطر

انتهاء اضراب الممرضات بتحقيق بعض المطالب

تل ابيب — لمراسلنا — وافقت اللجنة المركزية لنقابة الممرضات والممرضين ، يوم الجمعة الماضي ، على انهاء الاضراب الذي استمر عشرة أيام .

وذلك بعد التوصل الى اتفاق مع ممثل المستخدمين آشر يدلين مدير صندوق المرضى العام ، الذي اضطر الى تعديل مقترحاته ، ولكنه لم يلب جميع مطالب النقابة . بل حاول زرع بذور الانقسام فيما بين أعضائها ، بجعل النصيب الاوفر من تلبية المطالب من حظ ممرضات المستشفيات « اللواتي يعتنين بالمرضى » .

وحسب الاتفاقية ، التي توصل اليها في صبيحة يوم الجمعة ، فان الممرضات « اللواتي يعتنين بالمرضى » ، (وهو تعبير أوسع شمولا من «الممرضات العاملات الى جانب الاسرة») سيتلقين منحة ، تحت اسم تعويض ، مقدارها ٣٠٠٠ ألف ليرة لكل ممرضة ، على مدى ٣ سنوات ، بشرط أن يتعهدن بالعمل طيلة هذه المدة . ويدفع هذا المبلغ بنسبة ٩٠٠ ليرة في السنة الاولى ، و ٩٦٠ ليرة في الثانية ، و ١١٤٠ في الثالثة ، موزعة على أقساط ، مرة كل شهرين . ولن تصرف هذه المنحة لمن تترك العمل دون سبب مقبول .

وستزاد « علاوة الجهد » من ٧٥ ليرة شهريا في السابق ، الى ٢٢٥ ليرة لممرضات المستشفيات و ١٥٠ ليرة لممرضات الصحة العامة في الاماكن الاخرى .

كما ان العلاوات الاخرى ستزاد . وبذلك ترتفع علاوة عمل المستشفى من ٧٠ ليرة شهريا الى ٢٣٠ ليرة ، وعلاوة نوبة الليل من ١٨ ليرة الى ٥٤ ليرة ، وعلاوة عمل السبت من ٢٣ ليرة الى ٧٢ ليرة ، وعلاوة الاطفال من ٥٠ ليرة للطفل حتى سن الخامسة الى ١٢٥ ليرة للطفل حتى سن الثانية عشرة ، وعلاوة المسؤولية عن قسم من ٦٠ ليرة الى ١١٧ ليرة .

ولكن السيء في هذه المنح والعلاوات انها ، جميعا ، غير مرتبطة بعلاوة الغلاء . وبذلك تفقد ، وخصوصا منحة ال ٣٠ الف ليرة ، الكثير من قيمتها الحقيقية مع كل تضخم وتخفيض في قيمة العملة . ولن يمر وقت طويل حتى تفقد هذه العلاوات المجمدة قيمتها ، ويعود الشعور بالغبن يلح على الممرضات لشن معركة أجور أخرى .

وتسري الاتفاقية اعتبارا من أول حزيران الماضي لغاية أول نيسان ١٩٧٨ .

ومع ان نقابة الممرضات وافقت على الاتفاقية باغلبية ساحقة ، الا ان التذمر الشديد لا يزال سائدا بين الممرضات في العيادات الخارجية ودوائر الصحة العامة . اذ لم يكن نصيبهن من الزيادة يتجاوز علاوة ١٥٠ ليرة في الشهر مع بعض العلاوات البسيطة الاخرى كعلاوة الاولاد حتى سن الثانية عشرة .

اقفال مشغل « آتا » في كرمئيل
هل من مؤامرة جديدة على العمال ؟

كرمئيل — لمراسلنا — نفذ أصحاب مشغل « آتا » في كرمئيل تهديدهم وأقفلوا المشغل وصرفوا العاملات والعمال الى بيوتهم ، ردا على أضراب التباطؤ الذي لجأ اليه العمال احتجاجا على عدم زيادة الاجور وعلى توقيع اتفاقية عمل جديدة ، سيما وأنه مرت ٩ شهور على انتهاء فترة الاتفاقية السابقة .

وبعث الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ببرقية ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى كل من ابراموفيتش رئيس الدائرة المهنية في الهستدروت ، وسكرتير نقابة عمال النسيج ، طالبهما بالتدخل الفوري لارجاع العاملات الى العمل والزام أصحاب العمل بالتقيد بالاتفاقيات الجماعية .

وجدير بالذكر أن هذا المشغل كان في السنوات الخمس الأولى من عمره ملكا لشركة تدعى « سونيك » . وما أن انتهت المدة التي يتمتع خلالها بالتسهيلات والمساعدات الجمة ، التي تحظى بها المصانع في مدن التطوير ، حتى بدأت مشاكل مزعومة ، باعت بعدها الشركة المصنع الى شركة « آتا » التي ابتدأت ، في حينه ، العمل من جديد .

والآن وقد قاربت فترة السنوات الخمس الجديدة على الانتهاء ، فهل تراهم يريدون تكرير اللعبة نفسها واقفال المصنع ليفتحوه من جديد ، تحت أسم آخر ، وبشروط ومساعدات جديدة ؟ دون أدنى التفات الى مصالح عشرات العاملات والعمال ؟ ..

ويضيف مراسلنا ، الذي زار المكان ، أن جميع عاملات المصنع وعماله ، يهود وعربا ، أعلنوا اضراب جلوس أمام المشغل . وحملوا لافتات تطالب بفتح المشغل من جديد واعادتهم الى العمل وتلبية جميع مطالبهم العادلة .

وراء — بقية

الحادث وكأنه حادث تهريب عادي .

ولكن الانباء الرسمية والصحفية لم تشر فيما بعد الى قصة الحشيش المذكورة بالمرة وراحت تؤكد ان القارب لم يكن فيه سوى زجاجة ويسكي وبعض علب السجائر الامريكية ! وكان خاليا تماما من أي سلاح وان ركاب القارب الخمسة استسلموا الى قوات الامن بعد وصولهم الى الساحل مباشرة .

وبعد ذلك أخذت الصحف تنشر ادعاءات متناقضة حول القارب وركابه الخمسة . وأحد هذه الادعاءات يقول ان الاشخاص الخمسة سرقوا القارب من ميناء الاسكندرية وجاءوا الى اسرائيل هربا من التجنيد الذي تقوم به المنظمات في مصر بغرض ارسال المجندين الى لبنان .

ويقول ادعاء ثان ان الاشخاص الخمسة أرادوا الوصول الى مدينة غزة لزيارة أقاربهم فيها فأخطأوا الطريق ووصلوا الى ساحل تل أبيب .

وهناك ادعاء ثالث يقول انهم جاءوا الى تل أبيب وليس الى غزة رأسا لانهم خافوا اذا وصلوا الى غزة أولا ان يشتبه بأنهم من الفدائيين .

وآخر الادعاءات هو ان الاشخاص الخمسة جاءوا الى تل أبيب للقيام بعمل فدائي كبير ، خطط له ان يتم في نفس اليوم الذي جرت فيه عملية « سميراميس » في دمشق !

أما الحقيقة فعلمها لدى سلطات الامن التي لا تزال ، حتى الان ، تسدل ستارا من الكتمان حول الحادث .

« هدية » — بقية

وأما الامر الذي لفت نظر المراقبين فهو ان السيد رابين وضع المأساة اللبنانية في صف واحد مع اتفاقية سيناء معتبرا اياهما من العوامل الرئيسية التي أدت الى « توطد مركز اسرائيل » . وبالطبع تباهى السيد رابين ، مجددا ، بما أسماه « انخفاض النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط » و « ضرب المحور العربي — دمشق القاهرة » . وكل هذه العوامل مجتمعة ، في رأي السيد رابين ، هي التي أدت الى « توطد مركز اسرائيل » !

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال الذي يقيمه يوم الاربعاء ٢٩-٩-٧٦ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، وذلك بمناسبة مرور ٢٢ سنة على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

برنامج الاحتفال :

* كلمات سياسية .
* عروض فنية يشترك فيها مجموعة من المطربين .
* توزيع جوائز يانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — كفر ياسيف

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعي في منطقة عكا الاربعاء ٢٩-٩ الساعة السادسة والنصف مساء في « نادي السلام » « ندوة القصة » باشتراك كتاب الشعب :

حنا ابراهيم — محمد علي طه — محمد نفاع

كلمة الاتحاد — بقية

خسارتها هي نفسها .

وأما الملاحظة الثالثة والاخيرة فليست جديدة ولكن آن الاوان لوضع حد لها ، وبدون أدنى تردد أو تأخير : إننا نعني ظاهرة التطرف « الصبياني » وغير المسؤول — مواقف وأعمالا . فبغض النظر عن الهوية الحقيقية لمنظمي جريمة سميراميس فان مواقف متطرفة من القضية الفلسطينية المزمنة والحساسة جدا ، إن كانت مواقف في العراق أو في غير العراق ، انما تشير الى أن هؤلاء المتطرفين لا يهمهم ما يصيب الشعب العربي الفلسطيني من ويلات ولا يعبأون باستمرار مأساته الى ما لا نهاية . انما كل همهم هو المتاجرة بما أسماه لينين — وبحق — « الكلمة الثورية » ما دام الامر لا يمسهم مباشرة . فاننا نلاحظ ان هؤلاء المتطرفين يصبحون معتدلين أكثر من اللزوم حين يعالجون قضايا بلادهم ..

ولكن أخطر شيء في المواقف والاعمال المتطرفة أنها تخدم ، مباشرة ، الامبرياليين وجميع المعتدين على حرية الشعوب العربية وخيراتها ، الذين يعملون على شق الصف الوطني وعلى تشويه سمعة الشعوب العربية . ويقينا ان العديد من هذه الاعمال المتطرفة إنما اقترفها ، مباشرة ، عملاء الامبريالية وبقية المعتدين !

إن عالما قديما بأسره ينهار . وأما المتشبثون به فلا يزيدهم تشبثهم الا غرقا في وحوله . وكل ذلك يجرى أمام أنظار ملايين العرب — من المحيط الى الخليج حتى يصبح الوضع أمرا لا يطاق .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عرسان حنا غنطوس بوفاة **زوجته**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

● عبد الجبار قشقوش وجميع آل قشقوش بوفاة **محمد قشقوش**

● محمود رابوص واخوانه وجميع آل رابوص بوفاة **الشيخ عبد الفتاح رابوص**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قلنسوة

● أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل حزان في أبو سنان بوفاة المرحوم **الياس حزان**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب في أبو سنان

في الناصرة العليا :
هل "تهويد الجليل" وراء خناقة ارباب والون ؟!

الناصرة — لمراسلنا — النزاعات بين قادة فرع حزب العمل في الناصرة العليا التي أدت الى اقالة أرياب نائب رئيس البلدية ، عضو حزب العمل « وزلمة » كينج المفدالي في الوقت نفسه ، استدعت تدخل سكرتير حزب العمل العام ، مئير زرمي ، في محاولة لرتق الخرق وتلافي المزيد من تدهور الأمور .

ومعروف أن أقالة مردخاي أرياب ، نائب رئيس بلدية الناصرة العليا ، كانت رداً على قرار لجنة فرع حزب العمل المحلية بعدم ترشيح مردخاي ألون ، رئيس البلدية الحالي ، لرئاسة البلدية في الجولة القادمة . وهذا القرار كان بدوره ردا على عدم أحترام ألون أتفاقا سابقا باشراف سكرتير حزب العمل في حينه ، اهرون يدلين ، يقضي بتقاسم رئاسة البلدية مناصفة بين ألون وأرباب في الفترة بين سنتي ٧٣ و ٧٧ .

ولكن ألون رفض التخلي عن منصبه . ورفض تلبية دعوة زرمي للمثول أمام لجنة الحزب العليا التي بحثت قضيته في نطاق مشروع « تهويد الجليل » .

واضطر سكرتير حزب العمل مئير زرمي الى المجيء بنفسه الى الناصرة العليا للتداول مع قيادة فرع الحزب . ولكن ألون لا يزال واضعا رجليه في الشنار .

الفاشيون — بقية

الارهابي بأنه جريمة بشعة . كما ودعت الجمعية التشريعية في كوستريكا المشتركين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد في مدريد وبرلمانات بلدان امريكا اللاتينية الى استنكار هذا الاغتيال .

وصرح الامين العام للحزب الاشتراكي التشيلي بان بينوتشيت ، رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة ، هو الذي يتحمل مسؤولية أغتيال ليتاليا المباشرة . ودعا الحكومات الى قطع العلاقات مع تشيلي والى التنديد بالطغمة التشيلية في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وفي الولايات المتحدة الامريكية اعلن السناتور جيمس ابو رزق أن الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الغت جنسية ليتاليا قبل أغتياله بأسبوع . وحذر قائلا : لقد وصل أجرام هذه الطغمة الى الولايات المتحدة ايضا . (ويذكر أن الولايات المتحدة دعمت ، ولا تزال ، النظام الفاشي في تشيلي بكل الوسائل والمجالات) .

وكان أغتيال ليتاليا قد تم في يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن ، أثر انفجار قنبلة زمنية وضعت في سيارته وقتلته على الفور عن عمر يناهز ٤٤ عاماً . وقد قتلت معه امرأة وجرحت شخصا آخر رافقه في السيارة .

أفريقيا — بقية

الامريكية — البريطانية ، التي صاغها كيسنجر وقبلها سميث ، تعني نقل السلطة شكليا الى الافارقة في حين تظل مقاليد الامور في أيدي المستوطنين البيض ، الامر الذي يمكنهم من مواصلة السيطرة على اقتصاديات البلاد وتمكين الاحتكارات الامبريالية من الاستمرار في نهبها واستنزافها . فمجلس الدولة المقترح والمكلف باعداد الدستور ستكون الغلبة فيه للمستوطنين البيض . اذ ان رئيسه سيكون منهم وسيحتفظون بنصف مقاعده ، على الرغم من كونهم أقلية صغيرة . وقال ايان سميث صراحة وبكل صفاقة ان الروديسيين (ويقصد بذلك المستوطنين البيض) هم الذين سيحددون الدستور الذي سيتحكم بشؤون البلاد ومصيرها .

كما ان الخطة تمكنهم من الاحتفاظ بوزارات هامة مثل الدفاع والداخلية والقضاء ، هذا فضلا عن تحكمهم بالثروة الاقتصادية .

أما رئيس الحكومة الموقتة ، وهو من أصل افريقي ، فسيكون خاضعا لمجلس الدولة ، الذي يتمتع المستوطنون بمراكز مقررة فيه .

ولقد حذر أحد القادة البارزين في الحركة الوطنية الروديسية من نتائج هذه الخطة . فقال ان المصادقة عليها سيعني بكاء أجيال عديدة من الشعوب الافريقية ، لانها تتضمن في أساسها استمرار استعباد الاحتكارات الغربية لثروات هذا الجزء الهام من القارة الافريقية .

ومن الواضح ان رفض الرؤساء الخمسة لهذه الخطة بشكل صفعة شديدة لمحاولات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، — مبعوث الامبريالية العالمية — الرامية الى انقاذ مصالح الامبريالية الاقتصادية والسياسية في كل من جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . ويؤكد ما قاله الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، عند وصوله الى الاجتماع في لوساكا ، بان وحدة المناضلين في سبيل التحرر الوطني وصمودهم هما فقط اللذان يكفلان الحل العادل لقضايا جنوب افريقيا (اقرأ « عالم اليوم » على الصفحة الثانية) .

تضامن — بقية

المركزية للشبيبة الشيوعية الهنغارية .

وقد عبرت الشبيبة الشيوعية في أثناء المهرجان وفي المباحثات بين قيادتها مع وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، عن تضامنها الكامل مع النضال العادل للقوى المعادية للامبريالية في اسرائيل ، من أجل السلام الاسرائيلي — العربي ، الذي يستند الى الاعتراف بالمطامح القومية العادلة لكل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

مع الشبيبة الشيوعية الهنغارية

وفي هنغاريا ، أجرى الوفد مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للشبيبة الهنغارية ، برئاسة الرفيق جابور بوريلي سكرتير اللجنة المركزية وعضوية ميكلوش بورباش نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية وبوشتا اشطفان رئيس قسم الشرق الاوسط . كما استقبل الوفد في مكتبه ، عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري الامين الاول للجنة المركزية للشبيبة الدكتور لازلو ماروتي . كما قام الوفد بزيارة قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب .

وقد عبر الرفاق الهنغاريون في أثناء الزيارة ، وفي بلاغ مشترك صدر في أعقاب الزيارة ، عن تضامنهم المطلق ودعمهم الكامل للشبيبة الشيوعية في اسرائيل التي تناضل ، تحت ارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من أجل تجنيد الشباب اليهود والعرب في اسرائيل للنضال التقدمي المعادي للاستعمار .

هذا ، وقد زار الوفد الشيوعي الاسرائيلي مختلف المناطق والمؤسسات في هنغاريا . وعبر عن اعجابه بمكاسب هنغاريا الاشتراكية في كل المجالات وشكره على حسن الضيافة وروح التضامن الاممي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* ظاهر خطيب وزوجته **بالمولود الجديد**
* محمود جميل عثاملة وزوجته **بالمولود الجديد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينة

* الدكتور ياسر ريناوي وعروسه **بمناسبة الزواج**

أكرم حسن خطبا
هشام أمين بصول
ألمانيا الدمقراطية

* الصديق حنا ابراهيم وزوجته نائلة بالمولودة الجديدة **« منال »**

أعضاء خلية الجنوبية
الشبيبة الشيوعية — الناصرة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني للمخرج **فيكتور صالح** للعمل الرائع الذي قام به باخراج مغناة « موسم زيتون »

الاصدقاء : سهيل ، بهجات ، حبيب ، جوزيف ، عبد الرازق ، رزق ، عماد وماهر .

رسالة حيفا
صدى شعبي واسع لنشاط جمعية المبادرة الاسلامية

حيفا — لبى عدد من مسلمي حيفا دعوة جمعية المبادرة الاسلامية فقاموا يوم الخميس الماضي ، عشية عيد الفطر ، بتنظيف المقبرة الاسلامية الجديدة (قرب كفر سمير) . وقد قوبل عملهم بالاستحسان الكبير بين أوساط المسلمين في البلد وأثنوا على جمعية المبادرة الأسلامية الساهرة على تحقيق مطالب المسلمين .

والجدير بالذكر ان وفدا عن الهيئة الادارية لجمعية المبادرة زار فضيلة قاضي حيفا الشرعي ، قبل فترة ، وعرض عليه تذمر المسلمين من اهمال المقبرة وطالبوا فضيلته بلفت نظر المسؤولين الى الاهتمام بالمقبرة والمحافظة على نظافتها .

هذا ووزعت جمعية المبادرة الاسلامية في المدينة نداء تهنيء فيه المسلمين بالعيد متمنية ان يعود عليهم وقد تحققت مطالبهم .

جنبلاط — بقية

اللبنانية . وأعلن أمام الصحفيين أن الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل مسؤولون عن المأساة اللبنانية . وحين سأله الصحفيون عن رأيه في اقتراح عقد الاجتماع الرباعي في الطائف أجاب : ان ما يهمنا هو ضمان الحل العادل للقضية الفلسطينية . هذا وأعلن الزعيم اللبناني ان سفينة حربية اسرائيلية هاجمت الباخرة التي أقلته من لبنان الى قبرص حيث استقل الطائرة الى القاهرة .

اعلان وراثة

تقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة جريس طنوس وميخائيل الماهلي وجورج خوري ، وكلهم من أورثوذكس الناصرة تفيد ان المرحوم يوسف ايليا ماهلي قد توفى في الناصرة بتاريخ ١٤-٩-٧٦ عن ورثته وهم والدته السيدة هند ابراهيم دويري وعن زوجته السيدة هنا صالح حكيم ومن أولاده المتولدين منها وهم نهى ، ناديا ، نوال ، ايليا ونبيل يوسف ماهلي وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . كما تقدم طلب موقع من الورثاء هند ابراهيم دويري ونهى وناديا ونوال يوسف ماهلي يعلنون فيه انسحابهم من ارث مورثهم يوسف ايليا ماهلي ابنهما والادهن . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.